

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان : علوم اقتصادية، علوم التسيير وعلوم تجارية

الشعبة : علوم مالية ومحاسبية

التخصص : مالية مؤسسة

من إعداد الطالبة :خولة حملاوي

بعنوان :

أثر إدماج البعد البيئي على الأداء المالي

للمؤسسة الاقتصادية

" دراسة حالة المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار

حاسى مسعود - ورقلة للفترة (2011-2014) "

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2015/05/23

أمام اللجنة المكونة من السادة :

الأستاذ / عبد الوهاب دادان (أستاذ التعليم العالي _ جامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا

الأستاذة/سلمى عائشة كيجلي (أستاذة مساعدة _ جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرفة

الأستاذ / نور الدين تمجغدين (أستاذ مساعد _ جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مناقشا

السنة الجامعية: 2015/2014



الإهداء

أهدي خلاصة جهدي المتواضع :

إلى فيض الحب ووافر العطاء بلا انتظار المقابل إلى من عانت معي مخاض هذا العمل
ولكن لم تكن معي يوم ميلاده إلى التي غمرتني بحنانها وحبها إلى أمي الحبيبة رحمك اله و أسكنك فسيح جناته
إلى من كان شمعة التي تنير دربي و من علمني الجهاد و المثابرة و حب الإطلاع و السير على خطى الحبيب
المصطفى عليه أفضل الصلاة و السلام إلى أبي الحبيب أطال الله في عمره
إلى سندي و رفيقي و البهجة التي تملأ حياتي ، زوجي لمشري
إلى فرحة البيت و قررة العين ، أخواتي و اخواتي
إلى اللواتي كانوا قدوتي في الحياة أخواتي نسرين ، الهام ، آسيا
إلى كل الأهل و الأصدقاء و الزملاء
إلى كل طالب علم جاد في طلبه غيور على دينه

خولة



الشكر

الحمد لله الذي أثار لي حربة العلم والمعرفة أعانني ووفقني على إنجاز هذا العمل وأمدني بالقوة والصبر على المواصلة

أتوجه بجزيل الشكر والامتنان وأسعى عبارات التقدير والاحترام للأستاذة المشرفة سلمى عائشة كحيلتي

على توجيهاتها ونصائحها المتواصلة وحرصها على إنجاز هذه المذكرة، أسأل الله أن يجعلها ممن قال فيه النبي صل الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكره الله"

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر لأعضاء اللجنة المناقشة على ما سوهه يقدمونه من التوجيهات والتوصيات لإثراء هذا العمل

كما أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل وأخص بالذكر عمال الشركة الوطنية لخدمات في الأبار،

شكر خاص لمن ساعدني في إنجاز هذه المذكرة من قريب أو بعيد

فإن كان هذا العمل صواباً فمن الله وإن كان خطأ فمن نفسي والشيطان وعلى الله عسى سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

خولة

ملخص :

أمام تنامي الاهتمام بقضايا البيئة وحدثت المؤسسات نفسها أمام واقع يحتم عليها تحمل المسؤولية تجاه البيئة ، لما تسببه لها من أضرار يسبب ممارستها لنشاطها، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر إدماج البعد البيئي على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية، ويعد القطاع البترولي من بين أكثر الصناعات التي لها آثار سلبية على البيئة ولهذا فقد بدأت بعض المؤسسات العاملة في قطاع البترول بالعمل على حماية البيئة من التلوث الصناعي، وذلك عن طريق تبنيتها لنظام إدارة بيئية ذو فعالية يتوافق مع معايير الايزو 14000.

وبناءً على هذا، وقع اختيارنا على المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار بحاسي مسعود باعتبارها إحدى المؤسسات العاملة في القطاع البترولي التي تبنت نظام الإدارة البيئية، وخلصنا من خلال الدراسة إلى أن التكاليف البيئية التي تدفعها جراء تبنيتها لهذا البعد البيئي رغم ما يحققه من نمو سريع في رقم الأعمال إلا أنه يؤثر سلباً على أدائها المالي، وهذا راجع إلى عدم تعامل المؤسسة مع المؤثرات البيئية بكفاءة، وعدم تطبيقها لنظام المحاسبة البيئية مما أدى إلى صعوبة حصر وقياس وتحليل التكاليف البيئية والتقارير عنها. و بالتالي عدم قدرة النظام البيئي الحالي للمؤسسة على توفير المعلومات المناسبة لترشيد اتخاذ القرارات من أجل تحسين أدائها المالي.

الكلمات الافتتاحية :

دمج البعد البيئي، الحماية البيئية، الإدارة البيئية، الأداء البيئي، التكاليف البيئية، الأداء المالي

Résumé :

Face a la prise de conscience croissante des problèmes de l'environnement les entreprise se trouvent contraintes de s'intéressé aux problèmes extérieur de leur objet social en raison des problème causé par leur activité, l'objectif de cette étude était d'identifier l'impact des coûts environnementaux sur les performances financières des l'entreprise économiques algériennes. le secteur pétrolier représente l'une des plus grandes industries ayant un impact négatif sur l'environnement, c'est la raison pour laquelle certains entreprises exerçant dans le secteur pétrolier ont pris des action pour protéger l'environnement contre la pollution industrielle, cela à travers les adoption du système de gestion environnementale efficace conformément avec les normes de l'ISO 14000.

Par conséquent nous avons apte pour le choix de l'entreprise nationale des servisses aux puits à Hassi-Messaoud , en tant que l'entreprise opérons dans le secteur pétrolier ayant adopté un système de gestion environnemental, et a conclu de cette étude que les coûts environnementaux payés par l'adoption de . intégration de donné environnemental en dépit de ce que a réalisé une croissance rapide dans le chiffre d'affaires, mais elle affecte négativement sur son rendement financier, C'est parce que l'entreprise ne serait pas traiter efficacement avec des influences environnementale et de ne pas appliquer le système de comptabilité environnementale, qui a conduit à la difficulté de la comptabilité et de mesure et d'analyse des coûts environnementaux et en faire rapport et donc l'incapacité de l'établissement actuel de l'écosystème à fournir des informations appropriées pour rationaliser le processus décisionnel en vue d'améliorer sa performance financière.

Les mots clés

La protection environnementale, gestion de l'environnement, les coûts environnementaux, la performance environnementale, la performance financière . intégration de donné environnemental

قائمة المحتويات

الصفحة	قائمة المحتويات
III	إهداء
IV	شكر
V	الملخص
VII	قائمة المحتويات
VIII	قائمة الجداول
IX	قائمة الأشكال البيانية
X	قائمة الملاحق
أ	مقدمة
1	الفصل الأول : الأدبيات النظرية والتطبيقية
3	المبحث الأول: الأدبيات النظرية
13	المبحث الثاني :الأدبيات التطبيقية
20	الفصل الثاني : الدراسة التطبيقية
22	المبحث الأول : الطريقة والأدوات
24	المبحث الثاني :مناقشة وتحليل النتائج
40	خاتمة
44	قائمة المصادر والمراجع
48	الملاحق
75	الفهرس

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
07	مؤشرات الأداء المالي	(01-01)
26	نشاطات معالجة الآثار في المؤسسة	(01-02)
28	قيمة الأصول و الاستثمارات ل م و خ ب	(02-02)
29	قيمة رقم الأعمال و النتيجة الصافية ل م و خ ب	(03-02)
30	قيمة القيمة المضافة و النتيجة الصافية ل م و خ ب	(04-02)
31	قيم عناصر المردودية ل م و خ ب	(05-02)
32	قيم عناصر الربحية ل م و خ ب	(06-02)
33	قيم عناصر السيولة ل م و خ ب	(07-02)
34	قيم عناصر المقارنة بين ل م و خ ب و QHSE	(08-02)

قائمة الأشكال البيانية

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
28	نمو الاستثمارات و الأصول للمؤسسة الوطنية لخدمات الآبار	(01-02)
29	نمو رقم الأعمال و النتيجة الصافية للمؤسسة الوطنية لخدمات الآبار	(02-02)
30	نمو القيمة المضافة و النتيجة الصافية في المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار	(03-02)
31	معدل المردودية المالية و الاقتصادية للمؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار	(04-02)
32	معدل الربحية للمؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار	(05-02)
33	معدل السيولة للمؤسسة الوطنية لخدمات في الآبار	(06-02)

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
49	حصول المؤسسة على شهادة 18001	الملحق 1
50	حصول المؤسسة على شهادة 9001	الملحق 2
51	أصول المؤسسة الوطنية لخدمات في الآبار 2011	الملحق 3
52	خصوم المؤسسة الوطنية لخدمات في الآبار 2011	الملحق 4
53	جدول حسابات النتائج المؤسسة الوطنية لخدمات في الآبار 2011	الملحق 5
54	أصول المؤسسة الوطنية لخدمات في الآبار 2012	الملحق 6
55	خصوم المؤسسة الوطنية لخدمات في الآبار 2012	الملحق 7
56	جدول حسابات النتائج المؤسسة الوطنية لخدمات في الآبار 2012	الملحق 8
57	أصول المؤسسة الوطنية لخدمات في الآبار 2013	الملحق 9
58	خصوم المؤسسة الوطنية لخدمات في الآبار 2013	الملحق 10
59	جدول حسابات النتائج المؤسسة الوطنية لخدمات في الآبار 2013	الملحق 11
60	أصول المؤسسة الوطنية لخدمات في الآبار 2014	الملحق 12
61	خصوم المؤسسة الوطنية لخدمات في الآبار 2014	الملحق 13
62	جدول حسابات النتائج المؤسسة الوطنية لخدمات في الآبار 2014	الملحق 14
63	أصول مديرية حماية البيئة 2011	الملحق 15
64	خصوم مديرية حماية البيئة 2011	الملحق 16
65	جدول حسابات النتائج مديرية حماية البيئة 2011	الملحق 17
66	أصول مديرية حماية البيئة 2012	الملحق 18
67	خصوم مديرية حماية البيئة 2012	الملحق 19

68	جدول حسابات النتائج مديرية حماية البيئة 2012	الملحق 20
69	أصول مديرية حماية البيئة 2013	الملحق 21
70	خصوم مديرية حماية البيئة 2013	الملحق 22
71	جدول حسابات النتائج مديرية حماية البيئة 2013	الملحق 23
72	أصول مديرية حماية البيئة 2014	الملحق 24
73	خصوم مديرية حماية البيئة 2014	الملحق 25
74	جدول حسابات النتائج مديرية حماية البيئة 2014	الملحق 26

المقدمة

أ. توطئة

يعتبر التلوث البيئي أحد أهم وأبرز المشاكل التي اجتاحت العالم في وقتنا الحالي، وقد بدأت هذه المشاكل بالظهور مند دخول البشرية مرحلة الصناعة والتعدين بالقرنين الماضيين، فأصبحنا نرى اليوم العديد من مظاهر التلوث المهددة لحياة الكائنات الحية وكوكب الأرض.

وكأحد مصادر التلوث الشديد الخطورة على البيئة نجد الصناعة البترولية، والتي تتميز كغيرها من الصناعات بتعدد مراحلها الإنتاجية.

وفي هذا السياق وفي إطار حماية البيئة والمحافظة عليها والتخفيف من أضرار التلوث، ظهرت العديد من المبادرات الدولية، وخاصة من الدول الصناعية التي كانت مدركة كل الإدراك للأخطار التلوث البيئي وإضرارها على المدى البعيد، وأصبح هناك اتجاه متزايد للحكم على المؤسسة طبقا للمجتمع الذي تعمل فيه تماما كما هو الحال مع الفرد المسؤول الذي يحكم عليه من خلال تصرفاته طبقا للمجتمع الذي يعيش فيه ولهذا بدأ اهتمام المؤسسات يتجه نحو تبني أساليب الإدارة البيئية، وما يترتب عليها من تكاليف وقيود وتنظيمات هائلة من جراء عدم الالتزام بقوانين ومعايير الحفاظ على البيئة وحمايتها، وعليه فقد أصبحت الأمور البيئية ذات أهمية متزايدة لعدد كبير من المؤسسات لما لها من تأثير جوهري في حالات عديدة على مركزها المالي.

ويعتبر بعض الباحثين بأن تحسين الأداء المالي أحد الأهداف الرئيسية للمؤسسة، وأن الأهداف الثانوية للمؤسسة يمكن تحقيقها ضمنا من خلال تحقيق الأداء المالي المتفوق، إذ يعتبر استراتيجية مهمة يمكن للمدراء استخدامها في تحديد الأداء الكلي للمؤسسة، لهذا فان جميع العناصر والمتغيرات التي تدخل ضمن مخططات المؤسسة تؤثر فيه وسنحاول في هذه الدراسة ربط دمج البعد البيئي كأداة للتأثير على الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية.

ب. طرح الإشكالية:

وعلى ضوء ما سبق جاءت هذه الدراسة لتبين أهمية دمج البعد البيئي الذي يقود إلى التأثير على الوضعية المالية للمؤسسة ومن هنا يمكن طرح الإشكالية الرئيسية التالية:

✓ ما أثر دمج البعد البيئي على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية ؟

و يمكن تجزئة الإشكالية الرئيسية إلى الإشكاليات الفرعية التالية:

✓ هل المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار قادرة على تحقيق توازن مالي خلال الفترة (2011-2014)؟

✓ ما هي العوامل المتحركة في السلوك البيئي في المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار؟

✓ ما مدى تأثير دمج البعد البيئي على الأداء المالي للمؤسسة الوطنية لخدمات الآبار ENSP خلال فترة الدراسة؟

ت. الفرضيات:

لإبراز مشكلة الدراسة تم اعتماد الفرضيات التالية:

✓ تسعى المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار باعتبارها مؤسسة اقتصادية دائما لتحقيق توازن مالي مقبول وبصفة مستمرة؛

- ✓ التشريعات القانونية واحترام الزبائن من العوامل المتحكمة في سلوكيات البيئية للمؤسسة محل الدراسة؛
- ✓ يمارس دمج البعد البيئي تأثيرا بارزا على الأداء المالي بمساعدته على تحقيق توازن مالي على المدى الطويل أما في المدى القصير فيأثر سلبا على المؤسسة لأنه عبارة تكاليف إضافية .

ث. مبررات اختيار البحث:

إن مبررات اختيار الموضوع تتمثل في اعتبارات موضوعية من جهة، متمثلة في محاولة معرفة تأثير دمج البعد البيئي على الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية، بالإضافة إلى فهم موضوع السلوكيات البيئية، وإلى اعتبارات ذاتية متمثلة في الميول إلى المواضيع الخاصة بالتسيير المالي.

ج. أهداف الدراسة وأهميتها:

تتمثل أهداف الدراسة في ما يلي:

- ✓ إبراز أهمية تبني المؤسسة الاقتصادية للبعد البيئي؛
- ✓ تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية وكيفية قياسه ؛
- ✓ معرفة اثر دمج البعد البيئي على الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية محل الدراسة.

أما بالنسبة للأهمية فتجلى في إبراز مصطلح البعد البيئي والذي يعتبر من مصطلحات الحديثة نسبيا والشائكة التي يسعى جل طلبة الاختصاص معرفتها، بالإضافة إلى معرفة اثر دمج البعد البيئي على الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية محل الدراسة و أيضا إلقاء الضوء على ما تعاني منه البيئة اليوم من مشكلات عويصة وعلى رأسها التلوث وما ينتج عنه من أثار سلبية وفي الأخير نظرا لكون الظاهرة تمس فئة المؤسسات الأكثر تلويثا للبيئة.

ح. حدود الدراسة:

بالنسبة للحدود المكانية تم حصر الدراسة في المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار بحاسي مسعود، حيث ارتأت الطالبة أن تكون الدراسة داخل المؤسسة للتعرف أكثر على الواقع المحيط الذي تعيش فيه، بالإضافة إلى سهولة التواصل، أما الحدود الزمنية فتمثلت في الفترة الممتدة من سنة 2011 إلى 2014، وهذا للوقوف على مدى تأثير دمج البعد البيئي على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية.

خ. منهج وأدوات الدراسة:

قصد الإجابة عن الإشكالية المطروحة في هذه الدراسة وكذا الأسئلة الفرعية تم اختيار منهج الوصفي في الجزء النظري الذي يتناسب مع طبيعة ونوع الموضوع من خلال إبراز ووصف الظاهرة المراد دراستها واستخلاص وتصوير أهم النتائج التي يمكن التوصل إليها، بالإضافة إلى استعمالها في وصف دمج البعد البيئي في المؤسسة محل الدراسة. كما تم استخدام منهج التحريبي (دراسة الحالة) في الجزء التطبيقي . أما الأدوات المستعملة فتتمثل في برنامج معالج الجداول EXCEL ، وذلك لتجميع المعطيات في شكل جداول وأشكال .

د. مرجعية الدراسة:

تم في هذه الدراسة استخدام مجموعة من المراجع الممكنة التي ساعدت في إتمام هذه الدراسة ، وذلك لتوفر معلومات لا بأس بها تشمل متغيرات موضوع الدراسة إذ تم الاعتماد على المصادر والمراجع باللغتين العربية والفرنسية وبجميع أنواعها شملت كتب، مقالات مجلات وملتقيات.

ذ. صعوبات البحث :

يمكن حصر الصعوبات التي واجهت الباحثة أثناء إعداد هذا العمل في ما يلي:

- صعوبة إجراء الدراسة التطبيقية للبحث بطريقة تناسب مع تطلعات الباحثة وذلك من خلال عدم تواجد مندوب بيئة داخل المؤسسة قد يساعد الباحثة على إجراء مقابلات تساعد في حل إشكالية الدراسة.
- صعوبة قيام بدراسة الحالة بطريقة عملية تقرب الباحثة من ملاحظة دمج البعد البيئي ومدى فهمه وتقبله من طرف عمال المؤسسة.

ر. هيكل البحث :

قصد الإلمام بأهم الجوانب الرئيسية للدراسة، وقصد الإجابة على الإشكالية المطروحة واختبار الفرضيات الموضوعية ، تم تقسيم البحث إلى فصلين، أحدهما نظري وآخر تطبيقي، كما يلي:

الفصل الأول: يتناول هذا الفصل أهم الجوانب النظرية المتعلقة بالأداء المالي وأهميته داخل المؤسسة بالإضافة إلى مؤشرات التوازن الساكن وكيفية حسابها ، و تم التطرق أيضا لدمج البعد البيئي ووجاء كل هذا في المبحث الأول من الفصل أما المبحث الثاني تم فيه التطرق إلى ذكر دراسات سابقة شبيهها بمتغيرات الدراسة.

الفصل الثاني: وفي هذا الفصل حاولت الباحثة إسقاط أهم ما جاء في الدراسة النظرية على المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار خلال الفترة الممتدة ما بين 2011 و2014 ، حيث قامت الباحثة في هذا الفصل بإظهار مجتمع وعينة الدراسة، بالإضافة إلى البرنامج والأدوات المستخدمة في حل الإشكالية الموضوعية من خلال تحليل وثائق المؤسسة للوقوف على مدى تأثير دمج البعد البيئي على الأداء المالي للمؤسسة محل الدراسة.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية

تمهيد :

يشهد العالم في الفترة ما بعد الحرب الباردة اهتماما بالغاً بشؤون البيئة ، حيث باتت حماية البيئة والمحافظة عليها واحدة من أهم سمات النظام الدولي الجديد ، كما أصبح احتياز المعايير البيئية واحد من أهم الشروط التصديرية للعديد من الأسواق العالمية ، لذلك لابد على المؤسسات أن تتبنى دمج البعد البيئي على مستوى من الفعالية والتميز لتحقيق أهدافها بما يتطابق بالموصفات البيئية الدولية .

لذلك أصبحت الاعتبارات البيئية تحتل مكانة كبيرة لدى العديد من المؤسسات لما لها تأثير جوهري على مركزها المالي، ولمعرفة تأثير دمج البعد البيئي على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية فقد تم التطرق في هذا الفصل إلى الإطار النظري للأداء المالي من عدة جوانب وهي مفهومه وأهميته وخطوات تقييم الأداء ومؤشرات التوازن المالي هذا من جهة ، أما من جهة أخرى سيتم التطرق إلى دمج البعد البيئي كما أن هذا الفصل سيحتوي على الدراسات السابقة التي كان لها الأسبقية في الإلمام بهذا الموضوع بغية فهم متغيرات الدراسة وستكون تفرعات الفصل كما يلي :

المبحث الأول : الأدبيات النظرية حول الأداء المالي ودمج البعد البيئي

المبحث الثاني : الدراسات السابقة المتعلقة بالأداء المالي ودمج البعد البيئي .

المبحث الأول : الأدبيات النظرية لعلاقة الأداء المالي بدمج البعد البيئي

تعد الوظيفة المالية من أهم الوظائف داخل المؤسسة ، نظرا إلى اهتمام إدارة المؤسسات بزيادة ثروة المساهمين وتقييم الأداء الاقتصادي للوحدات الفرعية في المؤسسة ، وترجع أهمية تقييم الأداء المالي داخل المؤسسة بتأثيرها الشديد لجميع المتغيرات التي تحصل داخل المؤسسة وسنقوم في هذا الفصل بدراسة كل من دمج البعد البيئي وانعكاسه على الأداء المالي.

المطلب الأول : ماهية الأداء المالي :

يعتبر بعض الباحثين بأن الأداء المالي هو الهدف الأهم للمؤسسة ، إذ أن الأداء المالي المتفوق يعد هدف المؤسسة الأساسي ، وأن الأهداف الثانوية للمؤسسة يمكن تحقيقها ضمنا من خلال تحقيق الأداء المالي المتفوق ، إذ يعتبر إستراتيجية مهمة يمكن للمدراء استخدامها في تحديد الأداء الكلي للمؤسسة¹.

الفرع الأول : الإطار المفاهيمي للأداء المالي

أولاً: مفهوم الأداء المالي :

لقد أجمع معظم الباحثين على أن الأداء المالي يعتمد كمفهوم على عملية التحليل المالي ، التي تعرف على أنها سلسلة من الأساليب المالية التي يمكن استخدامها من أجل تحديد قوة المؤسسة أو ضعفها ، وتستخدم النسب المالية بصورة رئيسية في هذا التحليل من أجل مقارنة الأداء الماضي بالأداء الحالي والمتوقع ومعرفة نواحي الاختلاف بينهما ، ويؤدي الأداء المالي الجيد إلى تعظيم قيمة المؤسسة من خلال قيامها بالتشخيص الإيجابي (نقاط القوة) والسليبي (نقاط الضعف) لأدائها المالي ، لغرض تعزيز الإيجابيات ومعالجة السلبيات ، وتستطيع الإدارة المالية استخدام مؤشرات التحليل المالي في عملية التشخيص واتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجة الأداء ورفع مستواه.²

كما يعرفه " السعيد فرحات جمعة " أنها أداة تحفيز لاتخاذ القرارات الاستثمارية وتوجيهها تجاه الشركات الناجحة فهي تعمل على تحفيز المستثمرين للتوجه إلى الشركة أو الأسهم التي تشير معاييرها المالية على التقدم والنجاح عن غيرها³.

قدرة المؤسسة على الاستغلال الأمثل لمواردها من خلال كل ما سبق يتبلور مفهوم الأداء المالي بمدى ومصادرها في الاستخدامات ذات الأجل الطويل وذات الأجل القصير من أجل تشكيل الثروة⁴.

¹ - وائل محمد صبحي إدريس : طاهر حسن منصور الغالي ، أساسيات الأداء وطاقة التقييم المتوازن ، ط1 دار وائل ، بدون سنة نشر، ص:42

² - عبد الغفار حنفي ، تقييم الأداء المالي ودراسات الجدوى ، الدار الجامعية ، الإسكندرية ، 2009 ، ص:16

³ - السعيد فرحات جمعة " الأداء المالي لمنظمات الأعمال " الطبعة الأولى ، دار المريخ للنشر ، الرياض 2002 ، ص:37

⁴ - إلياس بن ساسي ، يوسف قريشي ، التسيير المالي (الإدارة المالية) دروس وتطبيقات ، الجزء الأول ، ط2 ، دار وائل للنشر ، عمان ، الأردن ، 2001 ص:88-89

ثانيا : أهمية الأداء المالي

مما تقدم سابقا حول " مفهوم الأداء المالي " يمكن الاستنتاج بأن عملية تقييم الأداء المالي إذا تحققت سوف تضمن تحقيق ما يلي :

- توفير تقييم الأداء المالي مقياسا لمدى نجاح المؤسسة خلال سعيها لمواصلة نشاطها وتحقيق أهدافها وذلك أن النجاح مقياس مركب يجمع بين الفعالية والكفاءة ، وبالتالي فهو يشمل كل منهما وفي كلتا الحالتين تستطيع المؤسسة البقاء والاستمرار في العمل ؛

- يؤدي إلى الكشف عن العناصر ذات الكفاءة و تحديد العناصر ذات الاحتياج من أجل النهوض بأدائها¹

بالإضافة إلى ما سبق فإن معظم السياسات المالية وغير المالية كالقرارات والسياسات الإنتاجية (التنوع والتخصص والإنتاج الكبير..... إلخ) والقرارات والسياسات التسويقية (التسعير والتوزيع والتعبئة والتعليق..... إلخ) لا يمكن النظر إليها بمعزل عن الاعتبارات المالية¹.

الفرع الثاني : خطوات تقييم الأداء المالي

يمكن تلخيص عملية تقييم الأداء المالي بالخطوات التالية²:

1- الحصول على مجموعة القوائم المالية السنوية وقائمة الدخل، حيث إن من خطوات الأداء المالي إعداد الموازنات والقوائم المالية والتقارير السنوية المتعلقة بأداء الشركات خلال فترة زمنية معينة ؛

2- احتساب مقاييس مختلفة لتقييم الأداء مثل نسب الربحية والسيولة والنشاط والرفع المالي والتوزيعات وتتم بإعداد واختيار الأدوات المالية التي تستخدم في عملية تقييم الأداء المالي ؛

3 - دراسة وتقييم النسب وبعد استخراج النتائج يتم معرفة الانحرافات والفروقات ومواطن الضعف بالأداء المالي الفعلي من خلال مقارنته بالأداء المتوقع ومقارنته بأداء الشركات التي تعمل في نفس القطاع ؛

4_وضع التوصيات الملائمة معتمدين على عملية تقييم الأداء المالي من خلال النسب بعد معرفة أسباب هذه الفروق وأثرها على الشركات للتعامل معها ومعالجتها .

الفرع الثالث : مؤشرات الأداء المالي

يتم الاعتماد في عملية تحليل الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية على عدة مؤشرات ومن بينها:

¹ - السعيد فرحات جمعة، حاد الرب عبد السميع، الإدارة المالية المعاصرة، المكتبة العصرية، مصر 2001، ص:15

² - محمد محمود الخطيب ، الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2009، ص: 52 - 52

1- رأس المال العامل (FR) يعرف رأس المال العامل على أنه فائض لأموال الدائمة على الأصول الثابتة¹، كما يعبر عن جزء من الأموال المتميز لدرجة إستحقاقية ضعيفة والذي يستخدم لتمويل عناصر الأصول التي تمتاز بدرجة سيولة مرتفعة² أي أنه الحصة من الأموال الدائمة التي يمكن توجيهها لتمويل الأصول المتداولة³.

يتم حساب رأس المال العامل كما يلي :

رأس المال العامل = الأموال الدائمة - الأصول الثابتة.

= (الأموال الخاصة + الديون الطويلة) - الأصول الثابتة

رأس المال العامل = الأصول المتداولة - د ق أ

= (المخزونات + قيم محققة + قيم جاهزة) - الديون قصيرة الأجل

2 - الاحتياج في رأس المال العامل (BFR)

هو جزء من الاحتياجات الضرورية المرتبطة مباشرة بدورة الاستغلال التي لم تغطي من طرف الموارد الدورية⁴

كما يتم حساب الاحتياج في رأس المال العامل كما يلي :

BFR = احتياجات الدورة - موارد الدورة⁵

= (قيم الاستغلال + قيم جاهزة) - (الديون قصيرة الأجل - السلفات المصرفية)⁶

3 - الخزينة (TR)

تعني مجموع الأموال التي بحوزة المؤسسة لدورة استغلال واجدة وتشمل القيم الجاهزة التي يمكن التصرف فيها⁷، حيث

ترتبط وضعية الخزينة برأس المال العامل والاحتياج في رأس المال العامل لذا يمكن أن تأخذ أحد الوضعيات التالية : خزينة موجبة، خزينة معدومة ، خزينة سالبة.

ويتم حساب الخزينة كالتالي :

TR = القيم الجاهزة - السلفات المصرفية

= رأس المال العامل - احتياجات رأس المال العامل

¹ - Elie Cohen .Analyse Financière. Edition Economic. paris .1990. p :134

² - p .conso .R . Lavande .fonds de voutement et politique Financière D'UNDO . paris 1982 . p: 08

³-Idem.

⁴-مقدم ليلي ، سياسات تسير عناصر الاحتياج في رأس المال العامل في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية ،دراسة ميدانية خلال الفترة (2005- 2007)،مجلة الباحث ، جامعة ورقلة _ الجزائر 2012 ،ص :102

⁵ - Jean Barrean.Jacquelme Delahaye. Florence delahaye.Gestions Financière. D'UNDO. France. 2004 .p :156

⁶ - حمزة شنوف ، أثر تطبيق نظام الإدارة البيئية على الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية " حالة المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار ، مذكرة ماستر ،تخصص مالية مؤسسة .غير منشورة ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2013 ،ص:19

⁷ - Lhonore . gestion financière .édition ARMAND COLIN . 2004 . p: 33

= (أموال دائمة - أصول ثابتة) + (مجموع الديون قصيرة الأجل - سلفات مصرفية) - (قيم الاستغلال + قيم جاهزة)¹

4 - المردودية

تعبير عن قدرة وسائل المؤسسة على تحقيق نتائج جيدة فقياسها يسمح للمديرين بمعرفة كفاءة ورشد المؤسسة في استخدام مواردها ولدراسة مردودية المؤسسة يمكن الاعتماد على نوعين رئيسين للمردودية وهما²:

1.4 المردودية المالية : تهتم المردودية المالية بإجمالي أنشطة المؤسسة و تدخل في مكوناتها كافة العناصر و الحركات المالية يمكن حسابها بالعلاقة التالية :

المردودية المالية = النتيجة الصافية / الأموال الخاصة .

2.4 المردودية الاقتصادية : تقيس مساهمة الأصول الاقتصادية في تكوين نتيجة الاستغلال³

وتحسب بالطريقة التالية :

المردودية الاقتصادية = نتيجة الاستغلال بعد الضريبة / الأصل الاقتصادي

بالإضافة إلى النسب التالية:

¹ - بن خروف جلييلة , دور المعلومات المالية في تقييم الأداء المالي المؤسسة الوطنية لإنجاز القنوات (2005 - 2008) ،مذكرة ماستر تخصص مالية مؤسسة , (غير منشورة) جامعة بومرداس - الجزائر 2009 ص: 92-93

2 - حدة بخالد ، أثر تسير الخزينة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية حالة بين غاز (2005 - 2009) ،مذكرة ماستر، تخصص مالية مؤسسة (غير منشورة) ، جامعة ورقلة ، الجزائر 2011، ص: 34 - 36

3 - حمزة شنوف - مرجع سابق، ص: 20

الجدول رقم (1.1) مؤشرات الأداء المالي

بنود التقييم	المؤشرات
1- السيولة	<ul style="list-style-type: none"> - نسبة التداول (الأصول المتداولة/الخصوم المتداولة) - نسبة السيولة السريعة (النقدية وما يعادلها/الخصوم المتداولة) - سرعة دوران النقدية (المبيعات/النقدية وشبه النقدية -المخزون إلى صافي رأس المال العامل(المخزون/أصول متداولة-خصوم متداولة)
2- الرافعة	<ul style="list-style-type: none"> - نسبة المديونية إلى الملكية (إجمالي المديونية/صافي حقوق الملكية) - تغطية النفقات الثابتة(الأرباح الصافية قبل النفقات الثابتة/النفقات الثابتة) - الخصوم المتداولة إلى الملكية (الخصوم المتداولة/صافي حقوق الملكية - معدل التمويل بالقروض
3-نسب النشاط (كفاءة استخدام الموارد)	<ul style="list-style-type: none"> - معدل دوران المخزون(المبيعات/متوسط المخزون) - متوسط فترة التحصيل(المقبوضات/متوسط المبيعات اليومية) - معدل دوران صافي رأس المال العامل(المبيعات/ صافي رأس المال العامل) - معدل دوران الأصول الثابتة(المبيعات/ الأصول الثابتة) - معدل دوران حقوق الملكية(المبيعات/صافي حقوق الملكية) - معدل دوران إجمالي رأس المال (المبيعات/إجمالي الأصول)
4- الربحية	<ul style="list-style-type: none"> - إجمالي العائد من التشغيل (إجمالي ربح التشغيل/المبيعات) - صافي العائد من التشغيل(صافي ربح التشغيل/ المبيعات) - معدل العائد على المبيعات(صافي الربح بعد الضرائب/المبيعات) - إنتاجية الأصول(إجمالي الدخل قبل الضرائب/إجمالي الأصول) - معدل العائد على رأس المال (صافي الربح بعد الضرائب/صافي حقوق الملكية) -معدل العائد على رأس المال العامل(صافي ربح التشغيل/صافي رأس المال العامل)

المصدر : شباح نعيمة مرجع سابق ص 35

المطلب الثاني : ماهية دمج البعد البيئي

سيتم من خلال هذا المطلب تقديم مفاهيم عامة حول السلوك البيئي و محدداته .

الفرع الأول : مفاهيم أساسية حول السلوك البيئي

أولاً:تعريف السلوك البيئي

إن دمج البعد البيئي لا يعني بالضرورة وجود إدارة بيئية قائمة بحد ذاتها لكن لا بد من توفر سلوك بيئي أولاً وقبل كل شيء .

1- عرفتها جمعية "كفاح طبيعة" : المؤسسات الحامية للبيئة هي تلك المؤسسات التي تحاول إيقاف الاضطرابات المرتبطة بالاستهلاك والتدمير بشكل نهائي¹.

2- عرفتها " Greenpeace " حماية البيئة تعني امتلاك أثار جانبية فقط على البيئة مع أنه لا توجد حماية البيئة حقيقية من طرف المؤسسة².

يعرف السلوك البيئي على أنه الربط بين النمو الاقتصادي و القضاء على التلوث و تحسين البيئة المحيطة بالمؤسسة بأقل قدر من الطاقة و بترشيد الاستهلاك ، و الإعلان عن سلوك جديد يقلل من الفاقد و يزيد من قاعدة المستفيدين و يؤدي ذلك إلى زيادة الإنتاج الأخضر و الحفاظ على الموارد الطبيعية و حمايتها ، بعيداً عن ضغط القوانين و التشريعات ، و لتبني سلوك بيئي لا بد من تجميع المفردات الإستراتيجية لتحقيق التنمية المستدامة من خلال نمو اقتصادي نظيف و تشجيع الإنتاج بعيداً عن تلوث الماء والهواء و التربة و أخذ المتغيرات البيئية في الاعتبار في اتخاذ القرارات³.

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن السلوك البيئي هو تفاعل المؤسسة تجاه البيئة بقيامها بعمليات للمحافظة على المحيط و الإنتاج بعيداً عن التلوث و تقييم منتجات صديقة للبيئة بغية الوصول إلى مستويات عالية و تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي و التنمية المستدامة .

¹Emmanuelle Reynaud . **les déterminants de comportement de protection de l'environnement des entreprises**. Thèse de doctorat, Institut d'Administration des Entreprises, Marseille, 1997, p: 29.

²Idem

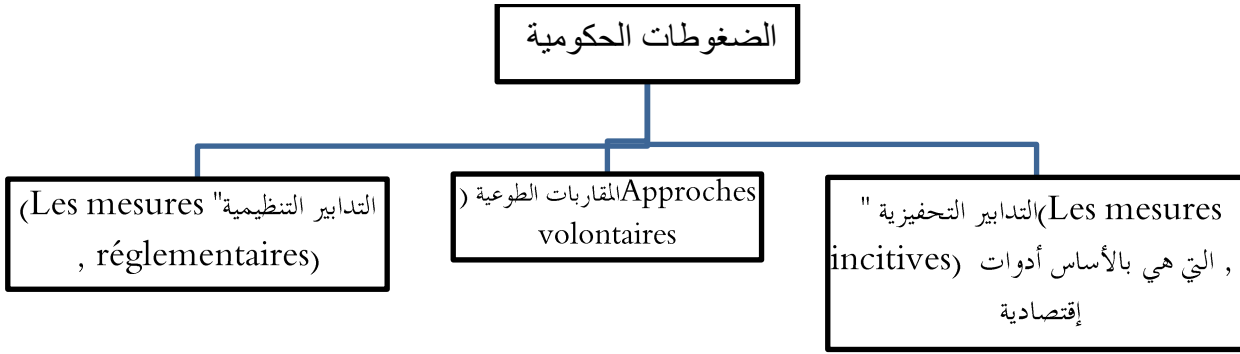
³ أسماء درويش، أثر السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية على أدائها المالي، دراسة حالة المؤسسة الوطنية لخدمات في الأبار، حاسي مسعود مذكرة ماستر، تخصص مالية مؤسسة (غير منشورة) ، جامعة ورقلة ، الجزائر 2013، ص: 06

ثانيا: محددات السلوك البيئي

1-الضغوطات الحكومية :

تلجأ السلطات العمومية في أغلب الأحيان إلى وضع مجموعة من التدابير الردعية و المحفزة من أجل دفع المؤسسات إلى إدماج الاهتمامات البيئية في إدارتها ، تستعمل الحكومات هذه الأدوات استجابة للضغوطات المتزايدة للرأي العام و الذي أصبحت حماية البيئة من أولى اهتماماته و حسب الكثير من الباحثين ، تشكل أدوات السياسة البيئية للحكومة المصدر الأهم للضغوط الخارجية الممارسة على المؤسسات من أجل حماية البيئة.¹

الشكل (1-1) : أدوات السياسة البيئية الحكومية



المصدر من إعداد الطالبة : بالاعتماد على أسماء درويش مرجع سبق ذكره ص ص 11.12

2- تأثير الأطراف ذات المصلحة :

تمارس العديد من الأطراف ضغوطا على المؤسسات من أجل حماية و ضمان أولوية مصالحها و ضمن هذا الإطار فإن المؤسسات الملوثة هي عرضة لضغوطات خارجية تنشأ لدى الرأي العام ، هذه الضغوطات تضع المؤسسات أمام مشكلة مدى شرعية نشاطها. المساهمون ، المستخدمون ، المستهلكون ، الموزعون ، شركات التأمين ، البنوك ، الجمعيات البيئية ، الهيئات القطاعية و العمومية.²

3- الفرص الاقتصادية

إن إدماج البعد البيئي في المؤسسة لا يعد نتيجة للإلحاح فقط بل هو أيضا نتيجة لرغبة المؤسسة في إقتناص بعض الفرص الاقتصادية.³

¹ -Persais. la relation. **enterl organisation et son environnement : le cas de l'écologie** , Revue Française de Marketing , n°167 ,1998 ,p40

²Persais E, Op-cit ,p30

³عادل محمد عياض ،دراسة نظرية لمحددات حماية البيئة في المؤسسة ، مجلة الباحث ، العدد 04 / 2006 ، جامعة ورقلة 2006 ، ص 17

4- أخلاق المديرين (ETHIQUE DES DIRIGEANTS)

إن أخلاقيات المديرين هي بالأساس ظاهرة فردية ونفسية قبل أن تكون مسألة تنظيمية في المؤسسة ، فالمدير هو أولاً وقبل كل شيء مواطن عادي يتم تحليل وفهم مواقفه وسلوكياته من خلال قيمه و معتقداته وأثبتت الدراسات أن المديرين يحاولون دوماً تسيير شركاتهم بما يتماشى مع دوافعهم الأخلاقية ،¹ وعيه لأخلاقيات القادة دور هام في إقرار إدماج البعد البيئي في شركاتهم . يمكننا هنا التفريق بين نوعين من المديرين يختلف سلوكهم تبعاً لمدى تجدر قيم حماية البيئة فيهم :

الصف الأول ذو "توجيه بيئي إصلاحي (Environnementalisme réformiste) : تقتصر الاهتمامات البيئية لهذا الصف من المديرين في التحكم في مستويات التلوث

الصف الثاني ذو "توجيه بيئي راديكالي (Environnementalisme radical) يركز هذا الصف من المديرين على الأهداف البيئية التي على أساسها يتم تحديد الخيارات الاقتصادية²

5-العوامل الموقفية : العديد من الدراسات تشير إلى الدور المرجح للعوامل الموقفية في تبني سلوك حماية البيئة في المؤسسة يمكن حصر هذه العوامل في : عمر المؤسسة , قطاع النشاط , حجم المؤسسة , الانتساب الدولي , التوجيهات الإستراتيجية و المرونة الصناعية .³

الفرع الثاني : أصناف السلوكيات البيئية للمؤسسة

يمكن التمييز بين ثلاث أصناف من السلوكيات : السلوك البيئي الدفاعي " (Comportement éco défensif) " السلوك البيئي المتمثل (Comportement éco conformiste) و " السلوك البيئي الواعي " (écosensible Comportement) .

1- السلوك البيئي الدفاعي

يستند هذا النوع من السلوك إلى منطق مالي بحيث يركز على النتائج الاقتصادية الفورية , فالهدف الوحيد لمن ينتهج هذا السلوك هو الربح . المؤسسات التي تتبع هذا السلوك تنظر إلى الاستثمارات البيئية على أنها تكلفة غير مفيدة و يجب تجنبها لتعارضها مع مصلحتها الاقتصادية كما تعتبر أن المعطيات البيئية - إذا تم أخذها بعين الاعتبار - هي من اختصاص المجال التقني و هي مجرد معطيات إضافية (أي غير أساسية) في تحديد المهام .⁴

2- السلوك البيئي المتمثل (المساير)

تكتفي المؤسسات التي تتميز بهذا النوع من السلوك بالامتثال بالمعايير التي تفرضها التشريعات البيئية دون أن تذهب أبعد من ذلك حتى وإن كانت وسائلها التقنية تسمح لها بذلك هذه المؤسسات ترى بأن الاستثمارات البيئية هي تكاليف لا مفر من تحملها ،

¹المرجع السابق ، ص 18

²Butel-Bellini B, **l'intégration de la donné écologique dans la gestion de l'entreprise: une analyse contingente au niveau des sites de production**, Thèse de Doctorat en sciences de gestion ,IAE ,Université des sciences et technologies de lille , 1997 ,p:192-194

³عادل محمد عياض ، دراسة نظرية لتحديدات سلوك حماية البيئة في المؤسسة، مجلة الباحث، العدد 2006/04، جامعة ورقلة 2006 ، ص : 9

⁴Butel -Bellini ,op-cit , pp141-143

لكن يجب العمل على التخفيض من مستواها بعبارة أخرى تنظر إلى الاهتمام بالبيئة كأمر ضروري لكن الاستثمار في ذلك يجب أن يخفض قدر الإمكان لذا فهي تكتفي بالامتثال للحد الأدنى للمعايير البيئية القانونية.¹

3- السلوك البيئي الواعي

يطلق عليه أيضا السلوك "الإستباقي" المؤسسات التي تتجهج السلوك تهدف إلى تحقيق أهداف بيئية تقع في مستوى أعلى من ذلك الذي تحدده المعايير القانونية ، والدفع إلى ذلك من وجهة نظر هذه المؤسسات هو أن القوانين المطبقة لا تعكس حقيقة القيم الاجتماعية السائدة . الاستثمار البيئي ينظر إليه على أنه ذو مردودية على الأقل في المدى البعيد ، كما أن المعطيات البيئية تصبح عنصر أساسيا في إستراتيجية المؤسسة.²

الفرع الثالث : مفردات السلوك البيئي

إن انعكاسات السلوك البيئي في المؤسسات يتجلى من خلال ثلاث مفردات هي الاتصال الأخضر ، الإنتاج الأخضر ، البحث والتطوير الأخضر .

أولا : الاتصال الأخضر

في نهاية الثمانينيات ظهر نوع جديد من الاتصال بين المؤسسة و الجمهور الكبير ، ألا وهو "الاتصال الأخضر وقد جاءت تسميته على هذا النحو ابتداء من تفضيل العديد من الناس لتبني المنتج الأخضر جل ميادين حياتهم و من أنواع الاتصال الموجودة.³

1-الاتصال الإشهاري الأخضر: هذا النوع من الاتصال يكون ترويجيا في أغلبية إن يبرز فيه المنتج الأخضر التابع لمؤسسة أو منشأة ما.⁴

2-الرعاية الخضراء: تقوم المنشأة فيها باتصالات في مجال غير تجاري كتمويل الأنشطة المحبة للبيئة.⁵

3-الاتصال المكتوب: يقوم هذا النوع من الاتصال على ضرورة تدوين السياسات البيئية المتبعة من طرف المؤسسة وكذا للنتائج المتوصل إليها من خلال تطبيقها.⁶

4-المواصفات والمعايير البيئية: بعد تبني أحد الأنظمة التقييس أهم أساليب الاتصال الذي تقوم به المؤسسة بطريقة غير مباشرة.⁷ مباشرة.

ثانيا: الإنتاج الأخضر: ظهر مفهوم الإنتاج الأخضر في البلدان الصناعية من حوالي ثلاثين سنة وذلك عندما أحست المؤسسات بتقل تطبيقها للتشريعات والقوانين البيئية نتيجة لزيادة تكاليف الإنتاج ولانخفاض القدرة التنافسية للمنتج بالمقارنة مع سعره في البلدان التي لا تطبق هذه التشريعات.⁸

¹ Ibid, pp 144-146

²Butel-Bellini. op-cit ,pp 147-150

³ BOTTON, B : **Evolution mondiale et tendances futures de l'étude de marché** , Revue Française de Marketing, 1998/2, n°167, p. :17.

⁴ Béatrice Canel-Depitre : **un système de gestion écologique intégré**, papier de recherche, université le Havre, 2003, p:56.

⁵ سلمى عائشة كبحلي ، دراسة السلوك البيئي للمؤسسات الاقتصادية العاملة في الجزائر دراسة ميدانية لقطاع النفط بحاسي مسعود ، مذكرة ماجستير ، إقتصاد و تسيير البيئة ، غير منشورة جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، 2008 ، ص: 80

⁶Libaert T. : **La communication verte : L'écologie au service de l'entreprise**, Editions Liaisons, 1992, pp 20-24

⁷ سلمى عائشة كبحلي ،مرجع سبق ذكره ،ص: 82

⁸صلاح حار، التوازن البيئي وتحديث لصناعة، دار الفكر العربي، الطبعة 1، القاهرة، 2003 ،ص:71

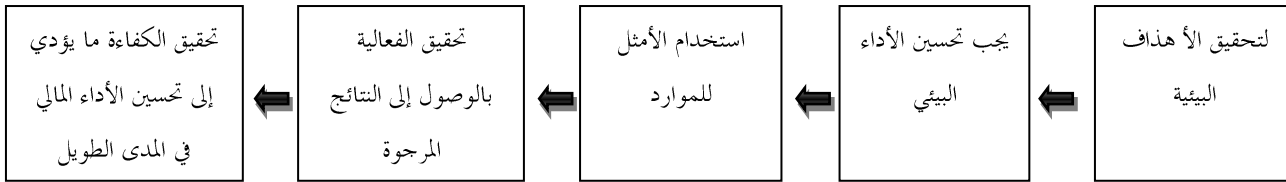
ثالثا: البحث والتطوير: لابد على الإدارة التنفيذية للمنشآت الصناعية أن تتبع أساليب الإنتاج الحديثة من أجل تحسين كل من الأداء الاقتصادي والبيئي في الصناعة.¹

المطلب الثالث : انعكاسات دمج البعد البيئي على الأداء المالي.

من الناحية الاقتصادية البحوث تعمل المؤسسة على خفض التكاليف وزيادة العائد، أي بمعنى آخر تعظيم الربح الذي يمكن تحقيقه عن طريق خفض التكاليف الإنتاجية إلى أقصى حد ممكن، وقد أدى هذا النمط إلى إحجام صناعات كثيرة على الإنفاق على معالجة مخلفاتها مما يؤثر على الأداء المالي.

الفرع الأول : انعكاس الأداء البيئي على الأداء المالي

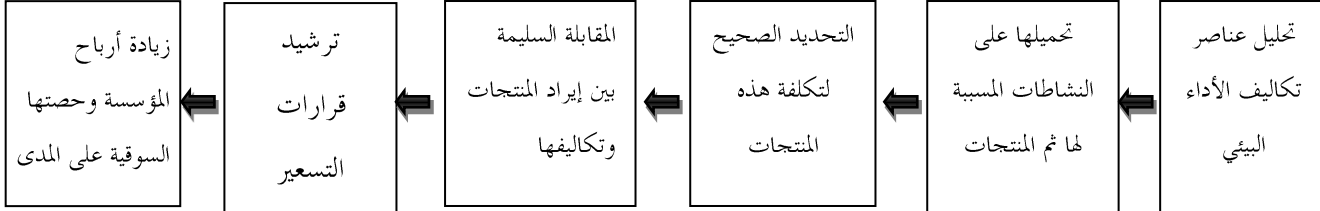
الشكل (1-2) : انعكاس الأداء البيئي على الأداء المالي



من اعداد الطالبة : بالاعتماد على عزيزة حملاوي مرجع سبق ذكره ص 98

الفرع الثاني : انعكاس التكاليف البيئية على الأداء المالي

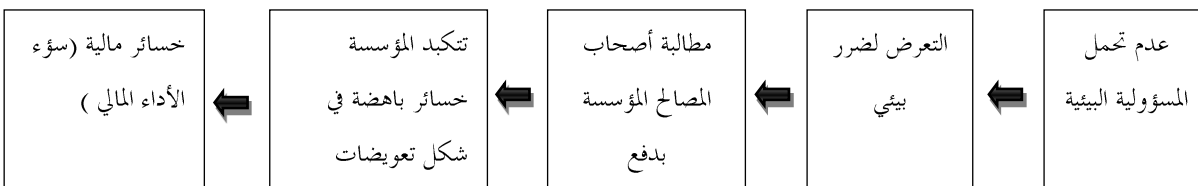
الشكل (1-3) : انعكاس التكاليف البيئية على الأداء المالي



من اعداد الطالبة : بالاعتماد على عزيزة حملاوي مرجع سبق ذكره ص 100

الفرع الثالث : انعكاس المسؤولية البيئية على الأداء المالي.

الشكل (1-4) : انعكاس المسؤولية البيئية على الأداء المالي



من اعداد الطالبة : بالاعتماد على عزيزة حملاوي مرجع سبق ذكره ص 120

¹ سامية جلال السعد، الإدارة البيئية المتكاملة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، 2005، ص: 231

المبحث الثاني : دراسات سابقة حول دمج البعد البيئي و الأداء المالي

أوضحت المواضيع المعنية بالبيئة تلعب دور مهما و تؤخذ حيز كبير من البحوث العلمية ، و للوصول إلى النتيجة المرجوة في موضوع الدراسة كان من الضروري السير على نفس سياق الدراسات السابقة التي اشتركت و هذه الدراسة في استعمال المنهج الوصفي في الجانب النظري و ذلك لاعتماده في وصف المتغير المراد دراسته و تصوير النتائج التي يمكن الوصول إليها من خلال تحديد (مفهوم ، الأهداف ، الأنواع).

المطلب الأول : دراسات سابقة

الدراسة الأولى : دراسة عبد الرزاق خليل و محمد زرقون : أثر التغيير في نمط الملكية على الأداء المالي للمؤسسات : دراسة تحليلية للأداء المالي لشركة المختلطة الجزائرية الهندية Ispat Spa Annba خلال (1999-2004) مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا , العدد 3 , 2005 .

الهدف من هذه الدراسة هو إبراز نمط الملكية على الأداء المالي للمؤسسات العمومية التي حولت إلى مؤسسات خاصة ، و قد تم قياس التغيرات الحاصلة في قيم مؤشرات الأداء المالي قبل خصخصة الشركات و بعد ذلك توصلت الدراسة لوجود تباين كبير لمؤشرات الأداء المالي و هذا نتيجة لعدة أسباب نذكر منها : أن المالك الخاص أكفأ من الإدارة العمومية من حيث إدارة المؤسسات أو من حيث تقديم الحوافز ، كما أكدت الدراسة أن الظروف الداخلية و الخارجية تلعب دور فعال في تحسين الأداء لا يقل أهمية عن دور خصخصة المؤسسة .

الدراسة الثانية : دراسة عادل عشي , الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية قياسه و تقييم دراسة حالة مؤسسة صناعة الكوابل بسكرة 2000-2002 ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم التسيير جامعة بسكرة 2005

أستخدم المنهج الوصفي في الجانب النظري تطرق فيه الباحث إلى عملية تقييم الأداء المالي مبرزا المعايير و المؤشرات المستخدمة في التقييم و منه تم إسقاط الدراسة على مؤسسة صناعة الكوابل بسكرة و ذلك يجمع المعطيات من الميزانيات المحاسبية بعد تحويلها إلى ميزانيات مالية ، و حساب مؤشرات التوازن الساكن بالإضافة إلى قيام الباحث بإعداد جداول التمويل و جدول تدفقات الخزينة ، و قد توصلت الدراسة إلى عدم كفاية التحليل الساكن لذا وجب الاعتماد على التحليل الحركي المالي .

الدراسة الثالثة: دراسة تالي رزيقة ،تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة التجهيزات المتربة EDIED مذكرة مقدمة ضمن استكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التسيير , المركز الجامعي العقيد أكلي محند أولحاج ، البويرة، 2011-2012

إشكالية الدراسة : ما هو دور المعايير و المؤشرات في تقييم الأداء المالي للمؤسسات ؟

تهدف هذه الدراسة على التعرف على الأداء المالي المؤسسة الاقتصادية و العوامل المتحكمة فيه , و إبراز عملية التقييم و مراحلها مع إظهار المعلومات الضرورية لقياس و تقييم الأداء المالي , كما تم التركيز على تحديد معايير تقييم الأداء المالي و المؤشرات المستخدمة ، و تفسيرها وأسقطت الدراسة على مؤسسة اقتصادية جزائرية و توصلت الدراسة أن التوازن المالي يتحقق إذا استطاعت المؤسسة توفير موارد دائمة لتغطية الأصول الثابتة التي لا يمكن تحويلها إلى سيولة خلال سنة ، و أن مؤشرات التوازن المالي والسيولة و المردودية تعتبر من أهم الأدوات المعتمدة لتحليل الوضعية المالية في المؤسسة الاقتصادية .

الدراسة الرابعة : دراسة محمد عادل عياض : دراسة نظرية لمحددات سلوك حماية البيئة في المؤسسة ، مقال منشور ، مجلة الباحث : جامعة ورقلة 2010 .

يهدف هذا المقال لدراسة العوامل المحددة للسلوك المؤسسة اتجاه البيئة و من بينها التشريعات البيئية التي أصبحت أكثر تهديدا و الأدوات الاقتصادية التي أصبحت أكثر تحفيزا كما أظهرت الدراسة تصنيفات السلوكيات البيئية ، وعلاقتها بعملية اتخاذ القرار كما أن الضغوطات التي تمارسها الأطراف على المؤسسة بهدف دمج البعد البيئي يدل على زيادة الوعي البيئي والحد الإجمالي هو الدافع لتبني المؤسسة لدمج البعد البيئي بل سعيها لاقتناص فرصة اقتصادية نشأت نتيجة ظهور الأسواق الخضراء.

الدراسة الخامسة:دراسة لعبير فيها خير ، إشكالية المحاسبة البيئية ودورها في تحسين الأداء البيئي، دراسة حالة المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار – حاسي مسعود – ورقلة ، الفترة (2009- 2011) ، مذكرة ماستر غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، 2012

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز الأثر الإيجابي والمساهمة الهامة التي قد يحققها إدراج المعلومات البيئية في شكل تكاليف ضمن القوائم المالية على الأداء البيئي للمؤسسة .

اعتمدت الباحثة في الجانب النظري على المنهج الوصفي وذلك بداية بعموميات حول البيئة والتلوث و من ثم إبراز العلاقة بين المحاسبة البيئية و الأداء البيئي، أما في الجانب التطبيقي تم الاعتماد على منهج دراسة الحالة و أسلوب المقابلة لجمع مختلف البيانات التي تصب في سياق الدراسة ، و قد اختارت الباحثة المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار سعيها منها لإظهار واقع الأداء البيئي لهذه المؤسسة ، معتمدة في ذلك على تطور التكاليف البيئية لهذه المؤسسة ، و عليه توصلت الباحثة أنه من أجل الوصول إلى أداء بيئي فعال لا بد من القياس المحاسبي للتكاليف البيئية و الإفصاح عنها ضمن قوائم مالية .

الدراسة السادسة: Béatrice Bellini:

Béatrice Bellini , un Nouvel enjeu stratégique pour l'entreprise , la prise en compte de la protection de l'environnement dans son management Etat des lieux et perspectives

هذه الدراسة عبارة عن مقال علمي منشور بمعهد الجامعة لتكنولوجيا ، لواز ، فرنسا- 2013

- هدف الدراسة : إبراز أهمية دمج البعد البيئي في تسير المؤسسات .
- عينة الدراسة : أجريت الدراسة على العديد من المؤسسات في قطاع الكيمياء و المعادن والصلب و المواد الغذائية منطقة نورد بادو كليه
- المنهج المستخدم : تم إرسال 133 استبيان ثم استرجاع 33 استبيان لتحليل باستخدام برنامج spss ثم تسلسل الهرمي لتحديد صنف السلوك .
- نتائج الدراسة : توصلت الدراسة أن البنوك و الزبائن و شركات التأمين هم الأكثر استجابة لتبني البعد البيئي على عكس المتغيرات الأخرى العمر ، النشاط والحجم .
- الدراسة السابعة : دراسة نور الدين الوادي هالة جديدي وعقبة عبد اللاوي .

عنوان الدراسة : السلوك البيئي للمؤسسة الاقتصادية بالجزائر دراسة شركة الورود – ملتقى العلمي الدولي حول سلوك المؤسسة الاقتصادية في ظل رهانات التنمية المستدامة ، المنعقد بجامعة ورقلة ، 2012

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز ما مدى اهتمام المؤسسات بالجانب البيئي و إدماجها له ضمن استراتيجياتها التسييرية و الفوائد التي يمكن أن تجنيها من تحسين سلوكها بيئي وذلك بتحقيق متطلبات التنمية المستدامة.

طريقة جمع البيانات : تم الحصول على المعلومات عن طريق المقابلة و الملاحظة

المنهج المتبع : في الجانب النظري استخدم المنهج الوصفي و منهج دراسة الحالة في الجانب التطبيقي.

لقد تم الإلمام في هذه الدراسة بمحددات وأصناف السلوك البيئي في الجانب النظري و تطبيقه على المؤسسة محل الدراسة ، حيث تم معرفة جميع الإجراءات التي قامت بها المؤسسة من أجل حماية البيئة ، و خلصت هذه الدراسة إلى أن السلوك البيئي الواعي هو المسار نحو أداء بيئي متميز في إطار التشريعات القانونية و هذا ما جعل مؤسسة الورود تحصل على شهادة ايزوا 14001 نتيجة لاحترامها للمعايير البيئية.

الدراسة الثامنة : دراسة قام بها Paul de Bocker بالتعاون مع LADEME ، وذلك من أجل معرفة مدى الأرباح والتكاليف التي يمكن أن يحققها إنشاء إدارة بيئية (SME) ، و ذلك بإجراء الدراسة في أكثر من مئة مؤسسة مختلفة الأحجام مصادقة على (SME) .

و قد خلصت هذه الدراسة أن إنشاء نظام البيئية في عمل خطة مالية صارمة يعطي أرباحا مباشرة ، هذه النتيجة العامة المثبتة على نطاق واسع بتجربة ميدانية، و الأكثر موثوقية من دراسة الحالة ، تم فيها الأخذ بعين الاعتبار تكاليف شهادة 52 مؤسسة حاصلة على الايزو في العينة المدروسة (و باقي المؤسسات في طريق الحصول على الايزو 14001) ، اثبت وجود أرباح مالية غير مباشرة وأرباح غير مالية ، و منه يمكن القول إن إنشاء نظام الإدارة البيئية هي صفقة جيدة.

باستخدام التحليل المقارن للأداءات المالية المعطاة في المؤسسات التي لها الايزو 14001 لها أداء أفضل من خلال مايلي :

- إنتاجية أحسن (رقم أعمال يزيد عن 60% وقيمة مضافة تزيد عن 42% تكون أعلى مقارنة بمؤسسات في نفس القطاع)؛
- المزيد من رؤوس الأموال؛
- العملاء يدفعون بشكل أسرع.

دراسة التاسعة : دراسة البنك الدولي ,اثر الأداء البيئي على أسعار الأسهم

و قد قام البنك الدولي بدراسة رد فعل سوق الأوراق المالية في الأرجنتين وشيلي والفلبين والمكسيك، واثر الأداء البيئي عليها .
و قد اظهر تقرير البنك أن سعر السهم في هذه البلدان ارتفع بمعدل 20% عندما تم الاعتراف البيئي الجيد للشركات المصدرة للأسهم ، وانه ينخفض بمعدل 15% استجابة لشكاوي المواطنين المتضررين من التلوث.

و ينتهي تقرير البنك الدولي إلى أن الإعلان عن المعلومات الموثقة بشأن الأداء البيئي يمكن أن يؤثر بصورة مباشرة على أداء الشركات و قدرتها على تحقيق الأرباح وسمعتها من خلال الأسواق المالية حتى عندما يكون من الصعب التصدي لهذه الشركات بصورة مباشرة من خلال النظم و اللوائح الرسمية.

من خلال ما سبق نجد إن يمكن الاتفاق على إمكانية جني أرباح و سمعتها من خلال الالتزام بالأداء البيئي الجيد ، إلا أن هذه النظرة تغيرت فيما بعد حيث توصل بعض الكتاب إلى انه ليس بإمكان كل الشركات جني أرباح من مجرد تطبيق آليات و تقنيات التصنيع و الإنتاج البيئية ، ففي الواقع ستجد بعض هذه الشركات إن تكاليف الالتزام البيئي تشكل أعباء اقتصادية مرهقة فعند اتخاذ المنشأة قرار بتبني تقييم التأثيرات البيئية ، قد يؤدي هذا إلى تخفيض ربحية المنشأة وذلك بسبب المصاريف و الأعباء الإضافية التي تتحملها المؤسسة في سبيل التعويض عن الأضرار التي ألحقتها بالبيئة و المحيط ، إن هذه المصاريف ستحمل للمنتج النهائي ، و هذا سيخفض ربحية المنشأة المتلزمة بيئيا ، باعتبار أن المنشآت المنافسة غير ملتزمة بيئيا ، و لا تتحمل أعباء و مصاريف بيئية و من أمثلة هذه المصاريف : تركيب معدات و أدوات رقابة التلوث لضمان حماية البيئة و صون مواردها .

المطلب الثاني : تقييم الدراسات السابقة

1.الدراسة الأولى : تشترك هذه الدراسة و دراستي في احتواء كلاهما لنفس المتغير و هو الأداء المالي ، و أيضا تشتركان كون الدراسة التطبيقية أجريت على مؤسسة واحدة . لكن هدف هذه الدراسة هو قياس الأداء المالي في ظل التغير في نمط الملكية أي إجراء الدراسة على مؤسسات خاصة أما دراستي فتطرقت إلى اثر إدماج البعد البيئي على مؤسسة وطنية نفطية .

2.الدراسة الثانية : تهدف هذه الدراسة لتشخيص الوضعية المالية للمؤسسة بصفة عامة ، دون ربط الأداء المالي بمتغير آخر ، حيث تشترك ودراستي في قياس الأداء المالي لمؤسسة ، أما الاختلاف فيمكن كون دراستي تتعلق بمتغيرين حيث يتم تشخيص وضعية المالية في ظل وجود متغير السلوك بيئي .

3.الدراسة الثالثة : تشترك هذه الدراسة و دراستي في احتواء كلاهما لنفس المتغير و هو الأداء المالي ، و أيضا تشتركان كون الدراسة التطبيقية أجريت على مؤسسة واحدة . لكن هدف هذه الدراسة هو تحديد معايير تقييم الأداء المالي و المؤشرات المستخدمة في ذلك أما دراستي فتطرقت إلى أهمية دمج البعد البيئي في المؤسسة و أثره على الأداء المالي .

4.الدراسة الرابعة : يهدف هذا المقال لدراسة العوامل المحددة للسلوك المؤسسة اتجاه البيئة ، حيث قام الباحث بالاستناد إلى دراسات سابقة أجريت في دول متقدمة ، و خلصت هذه الدراسة إلى أهمية الوعي البيئي و ضرورة إدماج السلوك البيئي في استراتيجيات المؤسسة و تختلف إستراتيجية البيئية لكل مؤسسة عن الأخرى و هذا راجع

لدوافع التي جعلت المؤسسة تتبنى هذا البعد ، و تشترك هذه الدراسة ودراستي في تحليل العوامل المحددة لسلوك البيئي ، و لكن الاختلاف يكمن في كون دراستي ارتبط السلوك البيئي بمتغير آخر و هو الأداء المالي و تم تطبيق الدراسة على مؤسسة اقتصادية .

5.الدراسة الخامسة :تختلف هذه الدراسة عن دراستي من حيث تطرقها لمساهمة الهامة التي قد يحققها إدراج المعلومات البيئية في شكل تكاليف ضمن القوائم المالية على الأداء البيئي للمؤسسة أما في دراستي فقد تطرقت إلى السلوك البيئي كإستراتيجية فعالة تؤثر على الأداء المالي للمؤسسة ، أما وجه التشابه بين الدراستين كون الدراسة التطبيقية أجريت في نفس المؤسسة رغم اختلاف سنوات الدراسة و هدف الدراسة .

الدراسة السادسة : إن إجراء مثل هذه الدراسة على عينة من المؤسسات المختلفة النشاط هو دليل على أهمية تبني هذا السلوك ، و لكن هذه الدراسة لم تمس قطاع النفط ، لذلك تهدف دراستي إلى معرفة مدى وعي المؤسسات النفطية الاقتصادية لإدماج البعد البيئي ضمن استراتيجياتها ، و كيف سيؤثر ذلك الإدماج على الأداء المالي للمؤسسة كونه متغير رئيسي يتأثر بالمتغيرات الأخرى ،حيث اعتمدت على منهج دراسة الحالة في الجانب التطبيقي ، أما طريقة جمع المعلومات كانت عن طريق المقابلة ، لمعرفة الأسباب التي جعلت المؤسسة تتبنى هذا السلوك و هل كان له تأثير على أدائها المالي .

الدراسة السابعة : تهدف دراسي إلى دراسة الأثر الذي ينتج لتبني المؤسسة لسلوك البيئي على أدائها المالي ، أما هذه الدراسة فاكتفت بدراسة السلوك البيئي فقط على مؤسسة تسعى للحصول على شهادة ايزوا 14001 ، و هنا يكمن الاختلاف بين الدراستين ، حيث دراسي تمت في المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار و هي مؤسسة متحصلة على شهادة ايزوا .

الدراسة الثامنة : إن هذه الدراسة شملت عينة من المؤسسات الحاصلة على شهادة ايزوا 14001 و التي هي في طريق الحصول على الشهادة ، أما دراسي فهي محددة على مؤسسة واحدة كان لها الأسبقية في الحصول على شهادة ايزوا 14001 ، حيث تم الحصول على الوثائق المحاسبية للمؤسسة الوطنية للخدمات في الآبار و مقارنتها بالوثائق المقدمة من طرف مديرية حماية البيئة التابعة لنفس المؤسسة .

الدراسة التاسعة : إن وجه التشابه بين الدراستين يكمن في أهمية الوعي البيئي و ما يترتب عن ذلك من فوائد على المؤسسة لكن الفرق كون في هذه الدراسة كان تأثير إدماج البعد البيئي على أسعار الأسهم ، أما في دراسي فقد تم إسقاط الضوء على أثر إدماج البعد البيئي على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية .

خلاصة الفصل الأول :

تناولنا في هذا الفصل، كل من الأداء المالي من جهة الذي يعتبر أهم أهداف المؤسسة و أنه كمفهوم يعتمد على عملية التحليل المالي التي تعرف على أنها سلسلة الأساليب المالية التي يمكن استخدامها، من اجل تحديد قوة المؤسسة أو ضعفها ، إذ أن الأداء المالي الجيد للمؤسسة يؤدي إلى تعظيم قيمتها، ودمج البعد البيئي من جهة أخرى والذي يقصد به كل النشاطات و العمليات التي تقوم بها المؤسسة سواء بشكل إجباري أو اختياري ، من شأنها منع الأضرار البيئية الناتجة عن نشاطها.

ثم توصلنا إلى أثر دمج البعد البيئي الجيد على الأداء المالي ، إذ تبين جليا لنا من خلال الدراسات السابقة أن قيام المؤسسة بالإفناق على رفع كفاءة الاستخدام يحقق أرباح كثيرة ، و ذلك نتيجة لخفض الطاقة المستخدمة و خفض كميات الملوثات الناتجة على نشاط هذه المؤسسات .

و بذلك فإن الاهتمام بدراسة دمج البعد البيئي و قياسه يساعد في تحسين الأداء المالي للمؤسسة ، الذي يؤثر بدوره في تحسين الأداء الاقتصادي للمؤسسة ، و يحسن سمعة المؤسسة ، و من ثم تحسين قيمتها و تعظيمها .

الفصل الثاني:

الدراسة التطبيقية لعلاقة الأداء المالي بلمج البعد البيئي

مقدمة الفصل الثاني :

في ظل تزايد الوعي لضرورة حماية المصادر الطبيعية و منعها من التلوث ، و تسابق المؤسسات لتبني نظام الإدارة البيئية فإن المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار (ENSP) بذلت في السنوات الأخيرة جهودا من أجل تحسين الأوضاع البيئية ، و المساهمة في حماية البيئة ، و سعيها للحصول على شهادة الإيزوا 14000 عن طريق تبنيها سنة 2008 لنظام الإدارة البيئية . و هذا ما جعلنا نسقط ما قمنا به في الجانب النظري على أرض الواقع في هذه المؤسسة لمعرفة تأثير إدماجها للبعد البيئي على أدائها المالي .

و عليه سيتم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين كما يلي :

المبحث الأول : طريقة و أدوات جمع و معالجة معلومات الدراسة الميدانية .

المبحث الثاني : تحليل و مناقشة نتائج الدراسة الميدانية .

المبحث الأول : طريقة و أدوات جمع ومعالجة معلومات الدراسة الميدانية

يعتبر مجمع المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار (ENSP) من أهم المؤسسات العاملة في القطاع البترولي في الجزائر ، لما لها من خبرة طويلة في مجال الخدمات البترولية ، و في هذا المبحث سوف نقوم بدراسة هذه المؤسسة .

المطلب الأول : طريقة جمع معلومات الدراسة الميدانية

من خلال هذا المطلب سيتم التطرق إلى عموميات حول المؤسسة واستراتيجياتها بالإضافة إلى ذكر متغيرات الدراسة و طريقة جمع المعلومات .

الفرع الأول : مؤسسة الدراسة

المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار (ENSP) شركة فرعية من سوناطراك 100% ، هي مجموعة تميزت بقدر هام من المعرفة والخبرة التي دامت أكثر من ثلاثين سنة في الخدمات التقنية الضرورية في عملية التنقيب الاستغلال و إنتاج المحروقات .

أنشأت المؤسسة في 1 أوت 1981 المنبثقة من تجديد البنية لقطاع الطاقة و الصناعات البتروكيميائية .

و نظرا لتنوع وتعدد النشاطات لهذه الشركة أوجب عليها إعادة تنظيم إلى وحدة اقتصادية للخدمات والتي هي مديرية العمليات (E.N.S.P) حيث تغطي مساحة كبيرة من الخدمات التي تدخل ضمن عمليات التنقيب و الاستغلال و إنتاج المحروقات و كل الخدمات الموجهة منها تحظى بنتائج ايجابية .

و فيما يلي الإطار الإعلامي و الشكلي للمؤسسة الوطنية لخدمات الآبار:

التسمية: المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار (م . و . خ . ا * E.N.S.P)

الشركة الأم: سوناطراك 100%

الشكل القانوني : مؤسسة اقتصادية ذات طابع خدماتي .

رأس مال المؤسسة : 8.000.000.000 دج

الفرع الثاني : متغيرات الدراسة وأدوات جمع المعلومات**1. متغيرات الدراسة**

تنقسم متغيرات الدراسة إلى متغير تابع متعلق بالأداء المالي و متغير مستقل متعلق بالبعد البيئي .

و من أجل القيام بهذه الدراسة والربط بين المتغيرين سيتم :

أولاً. الأداء المالي : متغير تابع و كمي من أجل قياسه لابد من الحصول على وثائق المؤسسة أي الاعتماد على مخرجات القوائم المالية من ميزانيات و جدول حسابات النتائج ، بغية تقييم الأداء المالي للمؤسسة الوطنية لخدمات الآبار .

ثانياً. البعد البيئي : متغير مستقل و نوعي ، و هنا سيتم التعرف إلى أهم الإجراءات التي تقوم به م و خ ب في إطار التطور في مجال البيئة ما يجعلها تتحمل تكاليف إضافية .

2. أدوات جمع معلومات الدراسة الميدانية

و من أجل جمع المعلومات الخاصة بالدراسة تم الاعتماد على الأدوات التالية :

أ. الملاحظة : تم في بداية الدراسة ملاحظة كيفية سير العمل ، و إنجاز المهام بكل من م و خ ب و مديرية النوعية و الصحة و الأمن و البيئة من أجل معرفة مختلف الأشخاص الذين يمكن الاستفادة منهم ، و ما الوثائق التي يمكن أخذ المعلومات منها .

ب. المقابلات الشخصية : خلال شهر التريص ، أجريت العديد من المقابلات بشكل متواصل مع كل من مدير مديرية النوعية و الصحة و الأمن و البيئة للمؤسسة ، رئيسة قسم المديرية ، رئيس دائرة المديرية ، رئيس دائرة الجودة ، مهندس دولة تخصص أمن و صناعة ، مسؤول الصحة و الأمن و البيئة للمؤسسة ، موظفي مديرية النوعية و الصحة و الأمن و البيئة للمؤسسة و تم طرح بعض الأسئلة المتعلقة بالدراسة والملحق رقم(1) يبين أهم الأسئلة تم اعتمادها والتطرق إليها ، وأسهمت هذه المقابلات في التعرف على :

— أهم الإجراءات التي قامت بها المؤسسة من أجل دمج البعد البيئي ؛

—التعرف على الوضعية المالية للمؤسسة ؛

—تطور أهداف المؤسسة البيئية الذي ينعكس على التطور في مؤشرات الأداء المالي .

ت. الإطلاع على وثائق المؤسسة : تم الإطلاع على العديد من التقارير و الوثائق نذكر منها :

الميزانيات الخاصة بكل من م و خ ب و المديرية النوعية لسنوات 2011 إلى 2014 كما قمنا باستخراج أهم المعطيات اللازمة لحساب المؤشرات بالإضافة إلى الاعتماد على جدول حسابات النتائج لسنوات الدراسة . و قد تم حساب المؤشرات و المتمثلة في :

* مؤشرات النمو لكل من الأصول و الاستثمارات ، رقم الأعمال و النتيجة الصافية وكذا القيمة المضافة؛

* مؤشرات المردودية و تتمثل في الاقتصادية و المالية؛

* مؤشرات الربحية و تتمثل في ربحية الإجمالية و الجزئية؛

* مؤشرات السيولة و تتمثل في الاستقلالية المالية و القدرة على السداد.

الفرع الثالث: تلخيص المعطيات المجمعة

لقد خلصت المقابلات التي أجريت مع مختلف موظفي ومسؤولي المؤسسة إلى الحصول على أجوبة حول مجمل الأسئلة المطروحة ، بالإضافة إلى الحصول على مختلف الوثائق المحاسبية من ميزانيات و جدول حسابات النتائج الخاصة بالمؤسسة الوطنية لخدمات الآبار ، حيث تم تحليل الوثائق وحساب المؤشرات

أما البرنامج المستخدم لحساب نسب المؤشرات المذكورة سابقا : Microsoft office Exel 2007

المبحث الثاني : نتائج والتفسير والمناقشة

في هذا المبحث سنقوم بسرد النتائج المستخلصة المتعلقة بدمج البعد البيئي وأثره على الأداء المالي وهذا بالاعتماد على المعلومات السابقة التي تم جمعها ، هذه الأخيرة التي على أساسها تم حساب النسب المالية والتي سوف يتم تفسيرها ومناقشتها لوصول إلى اختبار الفرضيات .

المطلب الأول: نتائج الدراسة

انطلاقا من المعلومات المجمعة حول م و خ ب سيتم عرض النتائج المتوصل إليها

الفرع الأول: دمج البعد البيئي في المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار**❖ التخطيط ووضع برامج الإدارة البيئية**

يعد التخطيط من العناصر الأساسية لنظام الإدارة البيئية المطبقة في المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار ، و تقوم به مديرية الصحة و الأمن و البيئة ، حيث تبدأ عملية التخطيط في المؤسسة من تحديد الجوانب البيئية لنشاط خدمات الآبار البترولية في مختلف مراحلها ، ووضع تقدير لهذه الجوانب البيئية حسب درجة تأثيرها البيئي ، و بالتالي معالجة الظاهرة البيئية انطلاقا من مصدرها ، حيث يأتي دور مديرية حماية البيئة بكل ظاهرة بيئية باتخاذ الإجراءات الكفيلة للحد من تأثير هذا الجانب على البيئة.

و يمثل وضع برامج الإدارة البيئية خطوة مهمة في مجال حماية البيئة للمؤسسة ، حيث تطبقها لتحقيق أهدافها و غاياتها وفق المتطلبات القانونية ، و حسب مختلف المجالات ، ففي مجال النفايات وضعت المؤسسة برنامج لتصنيفها ، و ترتيبها ، من اجل إصلاح مواقع تفرغها حسب درجة خطورتها ، أما في مجال الخدمات البترولية التي تقدمها وضعت المؤسسة برامج لتحديد المواد المعالجة لمختلف الآثار السلبية على البيئة.

إيماناً بان نجاح نظام الإدارة البيئية مرهون بالتزام جميع العاملين من خلال تعميم المسؤولية على جميع الأقسام ، حيث تم تحديد الأدوار و المسؤوليات ، حيث تم إدراج كل من مديرية الأمن و الصحة و السلامة ، و مديرية حماية البيئة ضمن الهيكل التنظيمي للمؤسسة من اجل تحسين نوعية الخدمة و تقديم خدمة أنظف و صديقة للبيئة.

و تهتم المؤسسة بمراجعة الهياكل التنظيمية و التقسيم الوظيفي لأفراد المؤسسة بحيث يتم وضع المسؤوليات كل فيها يخصه:

- سياسة المؤسسة البيئية و الالتزام تجاه تطبيق نظام الإدارة البيئية هي مسؤولية جميع أفراد المؤسسة من المدير إلى العاملين؛
- إنشاء النظام و تطبيقه و صيانتها يقع على عاتق ممثل قسم البيئة على مستوى مديرية الصحة و الأمن و البيئة في المؤسسة؛
- التنفيذ و القيام بالنشاط البيئي يقع على عاتق جميع العاملين على مستوى مديرية حماية البيئة كل في موقعه ؛
- القياس المحاسبي للتكاليف البيئية تقع على عاتق قسم المالية و المحاسبة على مستوى مديرية حماية البيئة.

❖ السياسة البيئية للمؤسسة :

لقد وضعت المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار مبدأ المحافظة على البيئة كأحد أهم مبادئها الأساسية ، حيث قامت بتحديد نظام للإدارة البيئية حسب سلسلة الايزوا 14001 ، وقامت المؤسسة بتقسيم العمل بين مديرتين ، مديرية الصحة والأمن والبيئة وهي المسئولة عن وضع نظام الإدارة البيئية عن طريق تحديد السياسة البيئية ، والتخطيط ووضع برنامج الإدارة البيئية، والتوثيق الذي يتخلص في دليل البيئة ، ثم القيام بالمراجعة والفحص ووضع الإجراءات التصحيحية ، أما التنفيذ والتشغيل فتقوم به مديرية حماية البيئة وهي المسئولة عن القياس المحاسبي للتكاليف و وضع القوائم المالية.

لتحقيق المؤسسة أهدافها البيئية ، رأت انه من الضروري تحديد سياسة المؤسسة تجاه البيئة ، و التي حددتها في مجموعة من النقاط أهمها :

- وضع نظام للإدارة البيئية يتماشى مع طبيعة نشاطها، تم تصميمه بالاعتماد على هيئة مختصة ليتماشى مع معايير مواصفات الايزو 14001 ؛
- التحكيم في تسير النفايات، وذلك عن طريق تصنيف النفايات الناتجة عن نشاطها الى :
* نفايات خطير
* و نفايات جد خطيرة

- إرساء قواعد نظام إدارة الجودة البيئية والتحسين المستمر ، احترام التشريعات والنظم المتعلقة بنشاط المؤسسة؛

- الصرامة في تطبيق البرامج البيئية؛

- العمل على تحقيق الكفاءة، أي الاستخدام الأمثل للموارد، وذلك بتقليل التكاليف البيئية والعمل على رفع رقم الأعمال

البيئي؛

- تخفيض كمية مخلفات البترول في ورشاتها، عن طريق استخدام مواد منظفة خاصة.

إن هذه الأ أهداف التي سطرتها المؤسسة في سياستها البيئية تعتبر بمثابة تحدي لان تحقيقها يمثل عبئا ماليا لا يستهان به على ميزانية المؤسسة.

❖ محددات السلوك البيئي ل م و خ ب

- احترام القانون : حيث أن مبدأ المؤسسة قائم على احترام التشريعات و النظم المتعلقة بنشاط المؤسسة و حماية البيئة حيث في جميع أقسام المؤسسة توجد لوائح و بنود قانونية يجب على الجميع احترامها و الالتزام بها ؛
- أخلاق المديرين والمسيرين : إن شخصية المسيرين في المؤسسة ساعدت على دمج البعد البيئي في المؤسسة بالإضافة إلى زيادة الوعي البيئي لدى العمال ، عن طريق القيام بنشاطات توعية داخل المؤسسة؛
- تلبية طلبات الزبائن : المتمثلة في الحصول على خدمات صديقة للبيئة و هذا ما يعكس السمعة الجيدة ل م و خ ب ؛
- عوامل موقفية : إن دمج البعد البيئي يعتبر مفهوم جديد يسهل على المؤسسات حديثة النشأة تبنيه ، أما بالنسبة ل م و خ ب رغم أنه تم انشاؤها سنة 1981 إلا أنها استطاعت أن تقدم خدمات بتكنولوجيا صديقة للبيئة .

❖ نشاطات معالجة الآثار في المؤسسة

جدول رقم : (01-02) نشاطات معالجة الآثار في المؤسسة

النشاط	شرحه
معالجة المساحات	تقوم مديرية حماية البيئة بمعالجة المساحات التي تمارس فيه المؤسسة نشاطها الخدماتي.
COMMISSIONNING	تتمثل في نشاطات التكليف ، التي تخفف الأضرار البيئية.
NBR	وهي مادة معالجة للملوثات الناتجة عن نشاط المؤسسة ، ومديرية حماية البيئة هي المسئولة على عملية المعالجة بهذه المادة
CLE TUBAGE	وهو أحد المفاتيح التي تتكون منها حفارة الآبار ، إذ يتمثل نشاط مديرية حماية البيئة بتنظيفها ومعالجتها لإزالة الملوثات .

المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على وثائق المؤسسة

بالإضافة إلى نشاطات بيئية مختلفة تقوم بها مديرية حماية البيئة من أجل التقليل من الأضرار البيئية .

❖ تكاليف دمج المؤسسة للبعد البيئي

- تقوم المؤسسة بالتدخلات الطارئة (كالوقاية والأمن) بالإضافة إلى أشغال التلحيم (قنوات ، أنابيب ، خزانات) ؛
- حماية البيئة من الناحية التقنية و ذلك باستعمال و سائل معينة و أجهزة متخصصة ؛
- تكاليف العمل على صيانة عتاد و معدات المؤسسة و الآلات المستعملة في خدمات الآبار؛
- تكاليف العمل على إصلاح و تجديد الأجهزة التقنية المستخدمة في : التنقيب ، الحفر ، الاستخراج و التخزين ؛

- تكاليف المراقبة المستمرة و المتكررة للآبار البترولية و الأنابيب التي تعمل على نقل النفط لتفادي أي تسرب قد يشكل خطرا على البيئة مثل انفجار فجائي ؛
- تكاليف الاستخدام الجيد للآبار البترولية و ذلك بتوفير آخر المعدات و الأجهزة التكنولوجية الحديثة ، و ترميم الآبار القديمة منها لهدف رفع القدرة الإنتاجية.

الفرع الثاني : تقييم الأداء المالي للمؤسسة الوطنية لخدمات في الآبار

إن طبيعة نشاط المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار ، يجعلها مجبرة على انتهاج سلوك بيئي واعي واتخاذ تدابير لتخفيف الأضرار التي قد تلحق بالبيئة ، ما يجعلها تتحمل تكاليف إضافية مما يؤثر على أدائها المالي ، و هذا ما سنتطرق له عند تقييم الأداء المالي للمؤسسة.

1-معدلات النمو:

■ نمو الاستثمارات للمؤسسة الوطنية لخدمات الآبار وتأثيره على نمو الأصول

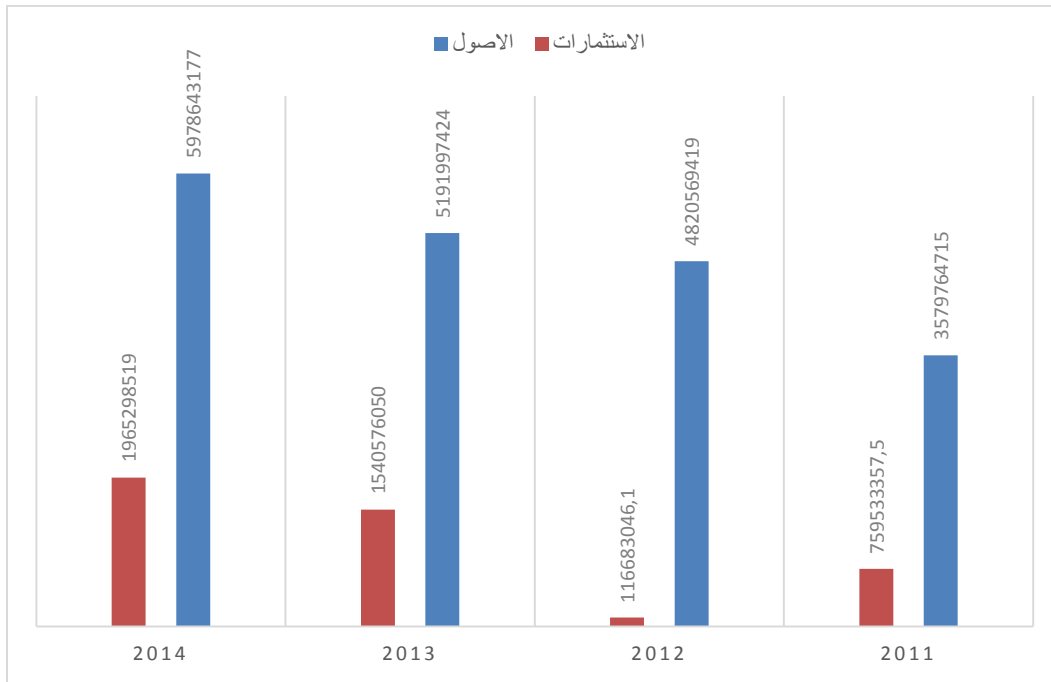
جدول رقم (02-02) : قيمة الأصول والاستثمارات ل م و خ ب

الوحدة : دج

2014	2013	2012	2011	السنة البيان
5978643176.85	5191997424.09	4820569419.93	3579764714.5	الأصول
1965298519.21	1540576049.80	116683046.13	759533357.54	الاستثمارات

المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على الملحق (10.8.3)

شكل رقم (01-02) : نمو الاستثمارات والأصول للمؤسسة الوطنية لخدمات الآبار



المصدر : بناء على جدول (02-02) وبالاستعانة ببرنامج Excel

■ نمو رقم الأعمال المؤسسية الوطنية لخدمات الآبار وتأثيره على النتيجة الصافية

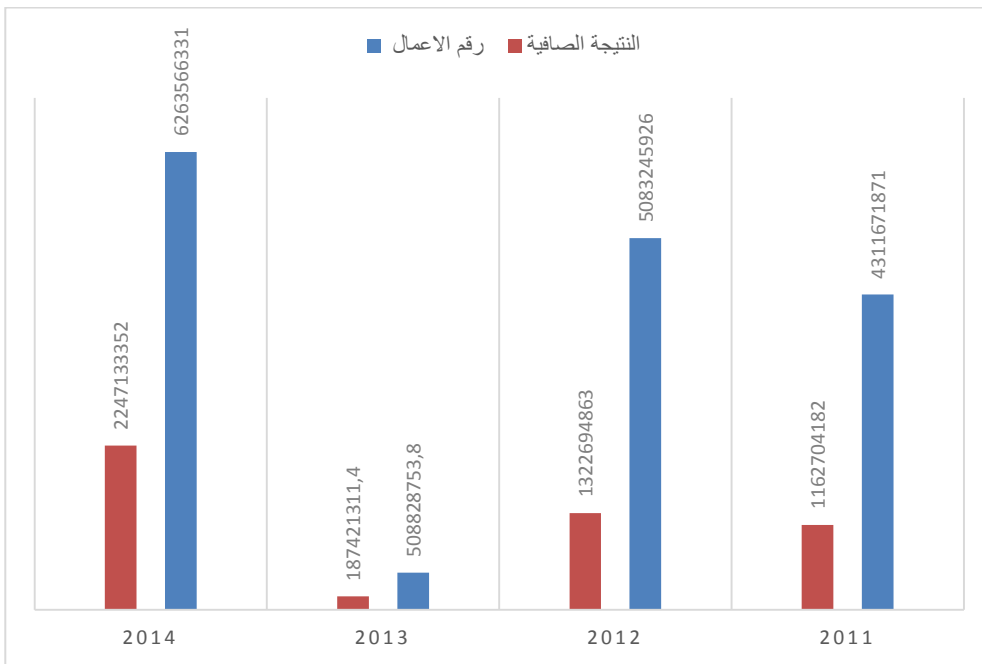
جدول رقم (02-03) : قيمة رقم الأعمال والنتيجة الصافية ل م و خ ب

الوحدة : دج

السنة	البيان	2014	2013	2012	2011
	رقم الأعمال	6263566331.47	508828754.82	5083245926.11	4311671871.00
	النتيجة الصافية	2247133351.78	187421311.38	1322694862.53	1162704182.43

المصدر : من إعداد الطالبة بالإعتماد على الملحق (14.9.6.5)

شكل رقم (02-02) : نمو رقم الأعمال والنتيجة الصافية للمؤسسة الوطنية لخدمات الآبار



المصدر : بناء على جدول (02-02) وباستعانة ببرنامج Excel

■ نمو القيمة المضافة والنتيجة الصافية في المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار

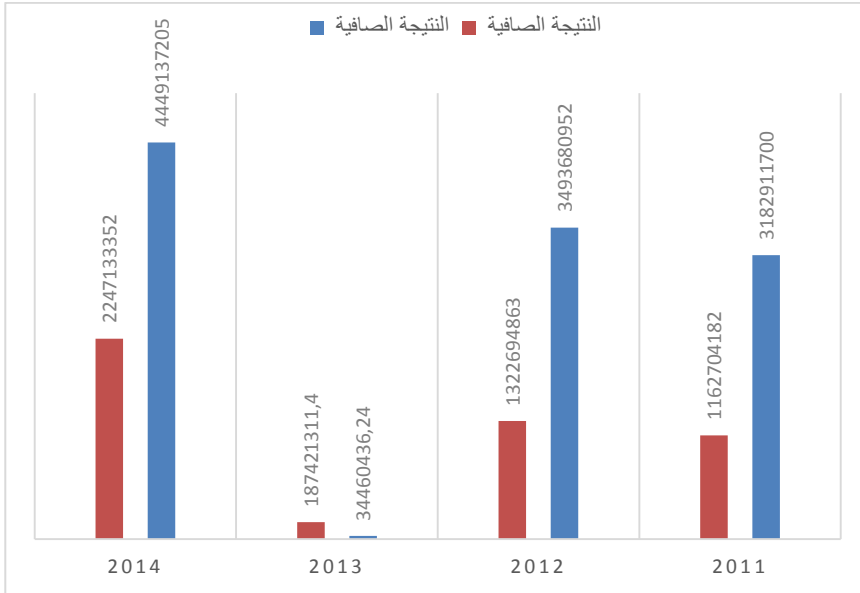
جدول رقم (02-04): قيمة القيمة المضافة والنتيجة الصافية ل م و خ ب

الوحدة : دج

السنة	2011	2012	2013	2014
البيان				
القيمة المضافة	3182911700.20	3493680952.44	34460436.24	4449137205.26
النتيجة الصافية	1162704182.43	1322694862.53	187421311.38	2247133351.78

المصدر : من إعداد الطالبة بالإعتماد على الملحق (14.9.6.5)

■ شكل رقم (02-03): نمو القيمة المضافة والنتيجة الصافية في المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار



المصدر : بناء على جدول (02-04) وباستعانة ببرنامج Excel

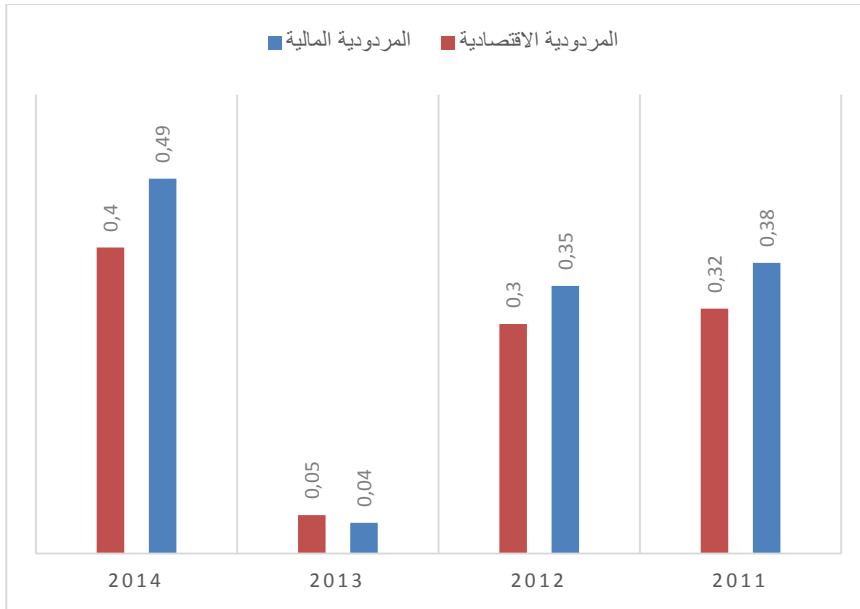
جدول رقم (02-05) : قيم عناصر المردودية ل م و خ ب

الوحدة : دج

2014	2013	2012	2011	السنة البيان
2247133351.78	187421311.38	1322694862.53	1162704182.43	النتيجة الصافية
5014897549.99	4046282963.60	3756579595.15	3070763222.73	أموال خاصة
0.49	0.04	0.35	0.38	المردودية المالية
2190455324.98	187421311.38	1306251297.11	1162704182.43	نتيجة الاستغلال
5382655519	45666639.22	4255470308	3579764714	الأصول الاقتصادية
0.40	0.05	0.30	0.32	المردودية الاقتصادية

المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على الملحق (4.5.6.7.9.11.14)

شكل رقم (02-04) : معدل المردودية المالية والاقتصادية للمؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار



المصدر : بناء على جدول (02-05) وباستعانة برنامج Excel

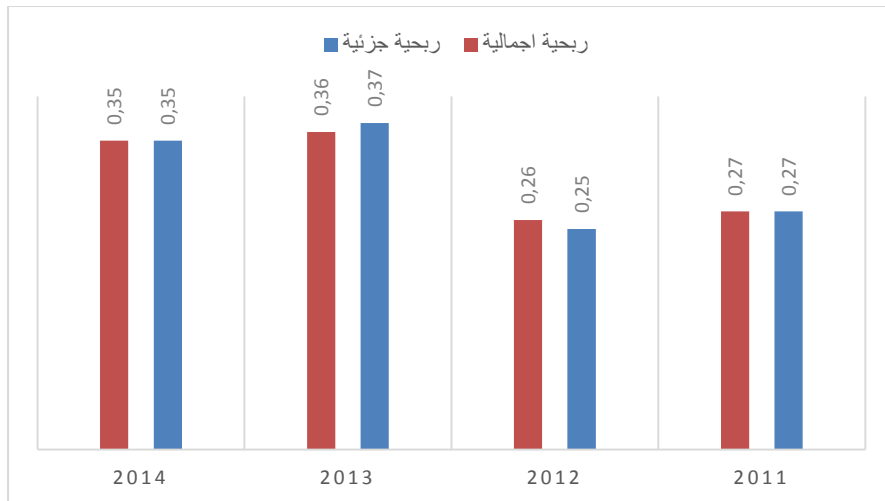
3-معدلات الربحية :

جدول رقم (02-06) : قيم عناصر الربحية ل م و خ ب

2014	2013	2012	2011	السنة البيان
2190455324.98	187421311.38	1306251297.11	1162704182.43	نتيجة الاستغلال
6263566331.47	508828753.82	5083245926.11	4311671871.00	رقم الأعمال
0.35	0.37	0.25	0.27	نسبة نتيجة الاستغلال إلى رقم الأعمال (ربحية جزئية)
2247133351.78	187421311.38	1322694862.53	1162704182.43	النتيجة الصافية
0.36	0.36	0.26	0.27	نسبة النتيجة الصافية إلى رقم الأعمال (ربحية إجمالية)
4449137205.26	34460436.24	3493680952.44	3182911700.20	القيمة المضافة
0.71	0.67	0.69	0.74	نسبة القيمة المضافة إلى رقم الأعمال

المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على الملحق (14.9.6.5)

شكل رقم (02-05) : معدل الربحية للمؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار



المصدر : بناء على جدول (02-06) وباستعانة ببرنامج Excel

4-معدلات السيولة :

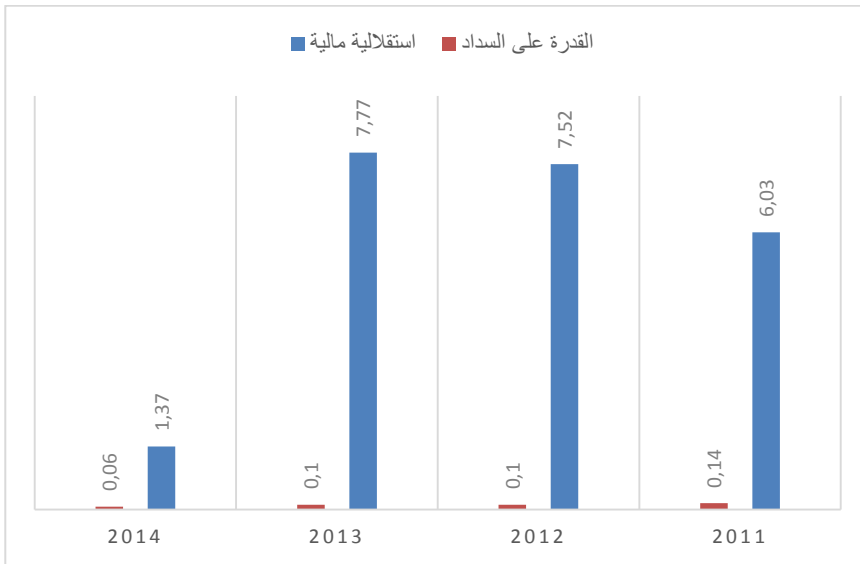
جدول رقم (02-07) : قيم عناصر السيولة ل م و خ ب

الوحدة : دج

2014	2013	2012	2011	السنة البيان
5014897549.99	4046282963.60	3756579595.15	3070763222.73	أموال خاصة
367757970.33	520356261.64	498890712.58	509001491.82	الديون
1.37	7.77	7.52	6.03	استقلالية مالية
5978643176.85	5191997424.09	4820569419.93	3579764714.5	الأصول
0.06	0.10	0.10	0.14	القدرة على السداد

المصدر : من إعداد الطلبة بالاعتماد على الملحق (3.4.7.8.10.11.12.13)

شكل رقم (02-06) : معدل السيولة للمؤسسة الوطنية لخدمات الآبار



المصدر : بناء على جدول (02-06) وباستعانة ببرنامج Excel

الفرع الثالث : نسب المقارنة بين المؤسسة الوطنية لخدمات في الآبار ومديرية QHSE

جدول رقم (02-08) : قيم عناصر المقارنة بين ل م و خ ب و QHSE

الوحدة : دج

2014	2013	2012	2011	السنة البيان
912943075.10	768808290.19	584345229.93	505765322.99	الاستثمارات البيئية
1965298519.21	1540576049.80	1166830046.13	759533357.54	استثمارات المؤسسة
%4.65	%4.97	%5	%6.66	النسبة 1
3281885737.97	3077729642.83	2787669495.15	1962103128.12	رقم الأعمال البيئي
6263566331.47	508828753.82	5083245926.11	4311671871.00	رقم الأعمال الإجمالي
%5.23	%6.04	%0.54	%0.45	النسبة 2
2293744096.17	2016870904.12	1827973452.84	1232603836.13	القيمة المضافة البيئية
4449137205.26	34460436.24	3493680952.44	3182911700.20	القيمة المضافة الإجمالية
%5.15	%15.52	%5.23	%3.38	النسبة 3
1445460666.16	1278769976.15	1167035189.05	1001774176.37	مصاريف المستخدمين البيئية
1774569125.36	115394180.51	1569707122.65	1538213052.16	مصاريف المستخدمين الإجمالية
%8.14	%11.08	%7.43	%6.51	النسبة 4
72454550.14	81419783.42	63053982	33492660.91	ضرائب ورسوم بيئية
143061115.68	10176575.00	111264921.15	95034566.00	ضرائب ورسوم إجمالية
%5.06	%12.8	%5.66	%3.52	النسبة 5

المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على الملحق ()

المطلب الثاني : تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

من أجل مناقشة فرضيات هذه الدراسة يجب أولاً تفسير ومناقشة النتائج الخاصة بكل من السلوك البيئي ل م و خ ب و مؤشراتها المالية .

الفرع الأول : تفسير ومناقشة دمج البعد البيئي للمؤسسة الوطنية لخدمات في الآبار

من خلال كل هذه النتائج نرى المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار لها سلوك شكلي (مسير) تجاه البيئة ، حيث تنظر للبيئة على أنها مرادفة للمحيط الذي تمارس فيه نشاطها ، فتستثمر في المجال البيئي لضرورة الحفاظ على محيطها على أن تجعل تكاليف ذلك أقل ما يمكن ، حيث كرست مديرية حماية البيئة كل الوقت و الموارد الضرورية للوصول إلى تحقيق التزاماتها بتسيير الجودة ، الأمن ، الصحة، و السهر بشكل خاص وفعال على البيئة وذلك بتجنيد عمالها بغية الحصول على:

- تعزيز العلاقات وتطوير الكفاءات ؛

- التحكم في سيرورة العمل وتحفيزهم على البقاء أوفياء لهم ؛

كما أن هدف المؤسسة يكمن في الحد من عدد الحوادث، لذا فمن بين أولوياتها مراعاة صحة العمال و راحتهم و سلامتهم علاوة على ذلك المحافظة و حماية البيئة من الناحية التقنية و من اجل كل هذا فمديرية حماية البيئة تعمل على :

- التسيير الدائم لأدائها و إعداد سياساتها المتعلقة بالأمن و حماية البيئة ؛

- المراجعة الدورية لإجراءات العمل و القواعد البيئية المتعلقة بها ؛

- القيام بتحديد الإجراءات الوقائية لتفادي أي أضرار بيئية ؛

و هذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية و التي تنص على " إن التشريعات القانونية واحترام الزبائن من العوامل المتحكمة في سلوكيات البيئية للمؤسسة محل الدراسة "

الفرع الثاني : تحليل و تفسير و مناقشة نتائج تقييم الأداء المالي للمؤسسة الوطنية لخدمات الآبار

✚ تفسير معدلات النمو

1. نمو الاستثمارات وتأثيره على نمو الأصول

نلاحظ من الجدول رقم (02-02) و الشكل رقم (01-02) أن نمو الاستثمارات كان في تزايد متواصل خلال السنتين 2013 و 2014 ، و في سنة 2012 لم يكن هناك نمو للاستثمارات حيث تناقصت قيمة الاستثمارات من 759533357.54 في سنة 2011 الى 116683046.13 في 2012 ، و هذا كما نلاحظ أثر ايجابي على نمو الأصول ، حيث لاحظنا أن نمو كان في تزايد مستمر و نسبة هذه الزيادة كانت متزايدة ، مما يدل على أن هناك تزايد في نمو أصول المؤسسة ، رغ تناقص استثماراتها ، الذي يرجع لتخلي المؤسسة على تجهيزات قديمة حيث لم يؤثر ذلك على نمو الأصول .

حيث يتبين لنا أن هناك علاقة طردية بين نمو الاستثمارات و نمو أصول المؤسسة ، و بالتالي فان للاستثمارات تؤثر بشكل كبير على المركز المالي للمؤسسة و بالتالي على قيمة المؤسسة ، و نلاحظ أنه رغم التحسن الذي تشهده المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار سنويا في مركزها المالي ، أن نسبة هذه التحسن تزايدت بشكل كبير في سنة 2014 و ذلك راجع لزيادة قيمة استثماراتها.

2. نمو رقم الأعمال وتأثيره على النتيجة الصافية

من خلال الجدول رقم (02-03) والشكل رقم (02-02) أن هناك تذبذب في نمو رقم الأعمال حيث نلاحظ نموه في 2012 وعدم نموه وتناقصه في 2013، لينمو بشكل كبير جدا في سنة 2014 ، إذ ارتفع من 508828754.82 دج إلى 6263566331.47 دج في 2014 ، أما النتيجة الصافية فقد نمت خلال السنوات الأولى والثانية للدراسة وتناقصت بشكل كبير في سنة 2013، وهذا راجع لنقص الكبير لرقم الأعمال، وهذا راجع عدم تحكم المؤسسة في التكاليف حيث كانت نسبة زيادتها أكبر من زيادة رقم الأعمال، كذلك من خلال جدول حسابات النتائج للسنوات الأربع نرى أن المؤسسة حققت في السنوات الأولى نتيجة خارج الاستغلال بمبالغ كبيرة ، وانه في سنة 2013 كانت قيمة النتيجة خارج الاستغلال للمؤسسة انخفضت بشكل كبير ، مما ساهم في انخفاض كبير في النتيجة الصافية . حيث تبين لنا العلاقة الطردية بين نمو رقم الأعمال و نمو النتيجة الصافية للمؤسسة الوطنية لخدمات الآبار، ولكن في سنة 2013 حالة استثنائية تعكس عدم التحكم السريع لمؤسسة بنمو رقم أعمالها ، و هذا مؤشر سلبي بالنسبة للمؤسسة ناتج عن سوء التحكم بالتكاليف ومن خلال 2013 نستنتج أن نمو النتيجة الصافية يرجع إلى رقم الأعمال لأنه شهد في هذه الفترة تناقص في نسبة النمو.

3. تفسير معدل نمو القيمة المضافة وتأثيرها على نتيجة المؤسسة

من خلال الجدول رقم (02-04) والشكل رقم (02-03) يتبين لنا أن القيمة المضافة في المؤسسة تنمو لكن هذا النمو متذبذب، حيث نلاحظ تناقص في النمو لسنة 2013 ثم تزايد في سنة 2014، حيث نرى أنه التناقص الذي حصل في 2013 في القيمة المضافة أدى انخفاض كبيرا في نتيجتها الصافية، وأنه رغم الزيادة في رقم نمو القيمة المضافة في سنة 2009، إلا أن المؤسسة عرفت ارتفاعا كبيرا في 2014 في النتيجة الصافية ، مما يدل على أن الانخفاض الذي عرفته في سنة 2013 يعود إلى انخفاض القيمة المضافة، والانخفاض يرجع إلى تدهور التحكم في التكاليف الثابتة للمؤسسة الوطنية لخدمات الآبار ، لأن نمو القيمة المضافة للمؤسسة يوضح تحكم المؤسسة في تكاليف الاستغلال، أي توجد علاقة طردية بين نمو القيمة المضافة والنتيجة الصافية.

تفسير معدلات المردودية

من خلال الجدول رقم (02-05) والشكل رقم (02-04) نرى انخفاض في المردودية سنة 2012 وسنة 2013 وهذا بسبب انخفاض النتيجة الصافية مقارنة بارتفاع الأموال الخاصة، ونلاحظ ارتفاع في سنة 2014 وهو لنمو النتيجة الصافية بنسبة أكبر من نمو الأموال الخاصة، وعموماً نلاحظ أن المردودية المالية ضعيفة في المؤسسة ، حيث أنها لم تتجاوز نسبة 0.38، أي كل 1 دينار من الأموال الخاصة يولد 0.38 دينار من النتيجة الصافية، لتصل في سنة 2013 أسوأ قيمة لها وهي 0.04، ويرجع هذا التناقص إلى عدم كفاءة المؤسسة في استغلال الأموال الخاصة.

كذلك نلاحظ أن هناك ارتفاع في المردودية الاقتصادية في سنة 2011 ثم توالى في الانخفاض في السنوات الأخرى، حيث أنها لم تتجاوز نسبة 0.32، أي كل 1 دينار تستثمره يولد 0.32 دينار من النتيجة الصافية، ليرتفع هذا المعدل في سنة 2014 إلى 0.40س أما أسوأ قيمة له عرفتها المؤسسة خلال سنوات الدراسة و هو 0.05، و منه فإن المردودية الاقتصادية ضعيفة في المؤسسة ، و هذا راجع للارتفاع الكبير لأصول المؤسسة مقارنة بنتيجة الاستغلال التي تحققها.

تبين لنا العلاقة طردية بين المردودية المالية و المردودية الاقتصادية في السنوات الدراسة حيث إذا ارتفعت المردودية الاقتصادية ترتفع المردودية المالية و بالعكس .

تفسير معدلات الربحية

من خلال الجدول رقم (02-06) والشكل رقم (02-05) يتبين لنا أن رقم الأعمال في سنوات الدراسة نسبة لنتيجة الاستغلال قد حقق تدبب ، حيث انخفض من 0.27 إلى 0.25 في سنة 2012 ثم ارتفعت إلى 0.37 في 2013 تم تناقصت إلى 0.35 رغم ارتفاع رقم الأعمال ونتيجة المؤسسة ، كما نلاحظ أن رقم الأعمال نسبة للنتيجة الصافية قد انخفضت ربحيته في كل من سنة 2012 وسنة 2014 رغم ارتفاع رقم الأعمال، وأنه ارتفع سنة 2013 رغم انخفاض رقم الأعمال وبالتالي فان رقم الأعمال هو غير المتسبب في تغيير النتيجة الصافية للمؤسسة، ويتبين لنا أيضا أن نسبة القيمة المضافة لرقم الأعمال قد انخفضت خلال السنوات (2012-2013) وفي سنة 2014 ارتفعت بشكل كبير.

نستنتج أن رقم الأعمال للمؤسسة قد في السنوات الدراسة قد حقق قيمة مضافة متزايدة للمؤسسة مما أدى إلى ارتفاع في نتيجة الاستغلال خلال هذه المدة ، أما الانخفاض الذي عرفته نسبة النتيجة الصافية و ارتفاعها في سنة 2014 فهو يدل على رقم أن الأعمال ليس السبب في تغيير النتيجة الصافية ، سنة 2014 .

الفرع الرابع: تفسير معدلات السيولة

من خلال الجدول رقم (02-07) والشكل رقم (02-06) نرى أن هناك تذبذب في تغيرات هذه النسب، فنسبة الإستقلالية المالية ارتفعت من سنة 2011 بنسبة 6.03 إلى 7.77 في 2013 ثم انخفضت بشكل كبير في 2014 ، أما القدرة على السداد فقد انخفضت في 2012 و بقيت ثابتة في 2013 ، لتتخفض بشكل كبير و ملحوظ في سنة 2014 ،

يتبين لنا أننا في كل سنوات الدراسة (2011-2012-2013-2014) نجد:

- استقلالية مالية < 1

- القدرة على السداد > 1 :

و بالتالي فالمؤسسة تتمتع بالاستقلالية المالية ، حيث أن ملاك المؤسسة مساهمين في احتياجاتها أكبر من مقرضيهما ، و هذا ايجابي للمؤسسة من حيث أنه يقلل مخاطر التوقف عن الدفع و العسر المالي و مخاطر الإفلاس

تفسير نسب المقارنة بين المؤسسة الوطنية لخدمات في الآبار ومديرية QHSE.

- الاستثمارات البيئية للمؤسسة انخفضت خلال سنوات الدراسة و لكن نسبة الانخفاض كانت صغيرة و تناقصت في سنة 2014 ، حيث لا تمثل سوى %4.65 من إجمالي استثمارات المؤسسة.
- النمو السريع لرقم الأعمال البيئي خلال سنوات الدراسة أثر على رقم الأعمال الإجمالي للمؤسسة، حيث أن رقم الأعمال البيئي ارتفع من نسبة %0.45 من رقم الأعمال الإجمالي في سنة 2011 إلى %6.04 في سنة 2013؛
- نلاحظ ارتفاع في نسبة القيمة المضافة البيئية إلى القيمة المضافة للمؤسسة ، و يرجع الى الارتفاع في القيمة المضافة البيئية خلال سنوات الدراسة؛
- نسبة مصاريف المستخدمين البيئية إلى مصاريف المستخدمين الإجمالية كانت تقريبا في ارتفاع خلال السنوات الثلاث للدراسة حيث مثلت نسبة مصاريف المستخدمين البيئية في من %6.51 إلى %11.08 من إجمالي مصاريف المستخدمين للمؤسسة الوطنية لخدمات الآبار؛
- نلاحظ ارتفاع في نسبة الضرائب و الرسوم البيئية إلى الضرائب و الرسوم الإجمالية التي تدفعها المؤسسة ، بالرغم من استمرار ارتفاع قيمة الضرائب و الرسوم البيئية في سنة 2014 الا أن نسبة الضرائب و الرسوم البيئية إلى الضرائب و الرسوم الإجمالية قد انخفضت

نستخلص من خلال تحليلنا لمعطيات الجدول، أن هناك انخفاض في الاستثمارات البيئية للمؤسسة ، و منه قلة اهتمام المؤسسة بالاستثمارات البيئية ، و ذلك رغم النمو السريع لرقم الأعمال البيئي ، مما أدى إلى ارتفاع نسبة القيمة المضافة البيئية إلى القيمة المضافة الإجمالية ، كما نرى أن المؤسسة لم تغير من التكاليف الثابتة البيئية خلال سنوات الدراسة ، أن التكاليف و منه نستخلص التذبذب في الأداء البيئي للمؤسسة بين التحسن و التدهور في سنوات الدراسة

خلاصة الفصل الثاني :

لقد قمنا بتقييم الأداء البيئي للمؤسسة الوطنية لخدمات الآبار باستخدام نسب المالية ، تبين أن لها أداء بيئي معقول ، فالنمو السريع لرقم الأعمال البيئي يغطي إجمالي التكاليف البيئية و لكن هذا ليس كافي لتبرهن المؤسسة على كفاءتها في استخدام مواردها في النشاطات البيئية و ذلك لحدوث تذبذبات في سنوات الدراسة ، و أن المؤسسة لم تقم باستثمارات كبيرة في المجال البيئي مقارنة مع استثماراتها في مجال نشاطها الصناعي، و بالتالي المؤسسة مازال لديها نقص الوعي بأهمية الاستثمارات البيئية و ما قد تحققه من أرباح على المدى الطويل. وأما لم تستطع تحقيق الأداء البيئي المرضي للسلطات والذي يعالج جميع الآثار البيئية ، بدليل أن المؤسسة لم تستطع تخفيض نسبة التكاليف البيئية الإلزامية بشكل كبير وملحوظ، ومن خلال كل هذه النتائج نرى المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار لها سلوك شكلي (مساير) تجاه البيئة ، فتستثمر في المجال البيئي لضرورة الحفاظ على محيطها على أن تجعل تكاليف ذلك أقل ما يمكن.

و من خلال قيامنا بتقييم الأداء المالي للمؤسسة الوطنية لخدمات الآبار خلال الفترة الممتدة ما بين (2011 إلى 2014) ، والأداء المالي لمديريتها لحماية البيئة خلال نفس الفترة ، خلصنا إلى وجود ارتباط كبير ، بتحقيقهما لأداء مالي بنفس الاتجاه ، و ذلك من خلال المعدلات التي قمنا بحسابها فلها نفس الاتجاه في كل منهما خلال سنوات الدراسة.

الختمة

لقد عرف موضوع حماية البيئة في الآونة الأخيرة اهتماما كبيرا ، كونها أضحت تمثل أحد أقطاب الاقتصاد ، و يلقي اللوم على المؤسسات في أكثر الأحيان باعتبارها نواة الاقتصاد على كل المشاكل الحاصلة ، و هذا ما فرض عليها إدماج البعد البيئي والذي نجم عليها تحملها لتكاليف بيئية أثرت على ربحيتها، و يأتي هذا البحث لعرض الجوانب التي من خلالها حاولنا فهم طبيعة تأثير دمج الأبعاد البيئية على الأداء المالي للمؤسسة .

كما سيتم ذكر اختبار الفرضيات و نتائج البحث و التوصيات و الاقتراحات و أخيرا أفاق البحث على النحو التالي :

أولا : نتائج البحث

أ- النتائج النظرية :

إن التطرق لهذا الموضوع لم يكن ممكنا إلا من خلال التعرف على نظم الإدارة البيئية في المؤسسة وكيفية صياغة و تنفيذ إستراتيجية لحماية البيئة من التلوث ، و تحديد مختلف مفاهيم السلوك البيئي ، بهدف دراسة تأثيرها على الأداء المالي للمؤسسة ، و في ضوء الجوانب النظرية والتطبيقية التي تعرض لها هذا البحث أبرز ما أمكننا التوصل إليه من نتائج يمكن عرضه فيما يلي :

- 1- احترام المؤسسة قاعدة التوازن المالي ؛
- 2-تطور نظرة المؤسسات للبيئة ، حيث أصبحت تهتم بالتحليل الشامل للآثار البيئية لنشاطاتها لتوفير البيانات و التقارير البيئية؛
- 3- أن حماية البيئة من طرف المؤسسة يحسن سمعتها ، و بالتالي يزيد من مقدرتها التنافسية ؛
- 4- أن اهتمام المؤسسات بحماية البيئة يحسن نوعية البيئة و الاقتصاد ، و بالتالي يؤدي إلى خفض التكاليف الإلزامية التي تدفعها المؤسسات نتيجة الآثار البيئية السلبية الناتجة عن نشاطها مما يؤثر إيجابا على ربحية المؤسسة ؛
- 5- ارتفاع قيمة التكاليف البيئية يجعل الإدارة تهتم بالأساليب المتبعة لمكافحة الأضرار البيئية ومعالجتها ورفع مستواها وتحسين أدائها
- 6- المؤسسات التي تهتم بدمج البعد البيئي تستطيع تحسين أدائها البيئي مما ينعكس إيجابا على الأداء المالي على المدى الطويل ؛
- 7- هناك ضرورة عملية تدعو لدمج البعد البيئي ضمن الوظائف المالية للمؤسسة، و إدخال المتغيرات البيئية ضمن مدخلات عملية اتخاذ القرارات؛
- 8- التعامل مع المؤثرات البيئية بكفاءة يؤدي إلى نجاح المؤسسات في تحقيق أرباح مالية مستقبلا؛
- 9- إن تبني المؤسسة لدمج البعد البيئي يؤدي إلى تخفيض ربحية المؤسسة و ذلك بسبب المصاريف و الأعباء الإضافية التي تتحملها في سبيل التعويض عن الأضرار التي ألحقتها بالبيئة ، إن هذه المصاريف ستحمل للمنتج النهائي ، و هذا سيخفض ربحية المؤسسة المنتزعة بيئيا،

10- يمكن جني أرباح اقتصادية مالية واضحة تؤثر إيجاباً على الأداء المالي من خلال الالتزام بالأداء البيئي الجيد، حيث أن مراعاة الجوانب البيئية من طرف المؤسسة تعد ركيزة أساسية لزيادة قدرتها التنافسية و تعظيم ربحيتها ، و ذلك من خلال احترام البيئة و الحفاظ عليها و زيادة كفاءة العاملين ، مما يحسن سمعة المؤسسة و صورتها و زيادة قدرتها على اكتساب أسواق جديدة و مستهلكين جدد مستقبلاً.

ب- النتائج التطبيقية :

بعد دراسة أثر دمج البعد البيئي على الأداء المالي للمؤسسة الوطنية لخدمات الآبار بحاسي مسعود للسنوات 2011،2012،2013،2014 توصلنا إلى جملة من النتائج نورد أهمها كما سيأتي:

- 1- أن المؤسسة تبنت نظام الإدارة البيئية حديثاً و كان ذلك في سنة 2008، و أنها لا تقوم بتقييم أدائها البيئي؛
- 2- المؤسسة لديها نقص وعي بالاستثمارات البيئية حيث أن هذه الأخيرة لا تمثل إلا نسبة صغيرة من إجمالي استثماراتها ، و ذلك لأن المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار لها سلوك شكلي (مساير) تجاه البيئة ، فتستثمر في المجال البيئي لضرورة الحفاظ على محيطها على أن تجعل تكاليف ذلك أقل ما يمكن؛
- 3- الأداء المالي للمؤسسة الوطنية لخدمات الآبار والأداء المالي لمديريتها لحماية البيئة، مرتبطان بشكل كبير، بتحقيقهما لأداء مالي بنفس الاتجاه، وذلك من خلال المعدلات التي قمنا بحسابها فلها نفس الاتجاه في كل منهما خلال سنوات الدراسة؛
- 4- الأداء المالي للمؤسسة كان سلبي بالتالي انعكس سلباً على أدائها في المدى القصير ، و ذلك بسبب زيادة المصاريف التي تتحملها للتخلص من الآثار السلبية لنشاطها، و عدم كفاءتها استغلال مواردها ، فرغم النمو السريع لرق الأعمال البيئي للمؤسسة إلا أنه لم يغطي التكاليف البيئية مما انعكس سلباً على ربحية المؤسسة في 2013 لكن سرعان ما حققت ربحية في 2014 .

✓ ثانياً : اختبار الفرضيات

- 1- ترتبط الفرضية الأولى بما أن المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار مؤسسة اقتصادية فهي تسعى دائماً لتحقيق توازن مالي مقبول وبصفة مستمرة لأنه يعتبر من الأهداف التي تسعى المؤسسة إلى تحقيقها في المدى الطويل والمتوسط ، ومن خلال الدراسة وجدنا أن المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار رغم التدبذبات الحاصلة في وضعيتها المالية لكنها تسعى دائماً لرجوع إلى تحقيق أفضل مركز مالي.
- 2- ترتبط الفرضية الثانية حول كون التشريعات القانونية واحترام الزبائن من العوامل المتحكمة في سلوكيات البيئية للمؤسسة محل الدراسة وهذا ما التمسناه بعد إجراء الدراسة كون المؤسسة تضع التشريعات القانونية ضمن أولوياتها .
- 3- ترتبط الفرضية الثالثة إن لدمج البعد البيئي تأثيراً بارزاً على الأداء المالي و ذلك بمساعدته على تحقيق توازن مالي على المدى الطويل أما في المدى القصير سيكون تبني هذا السلوك سلباً لأنه تكاليف إضافية لكنه أيضاً يجلب متعاملين جدد ، إعانات من طرف دولة ، مساعدة على حصول قروض

■ و بعد إختبار الفرضيات يمكن الإجابة على الإشكالية الرئيسية
"إن دمج البعد البيئي من طرف المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار سيساهم في تحسين أدائها المالي "

ج- التوصيات:

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بما يلي :

- ضرورة دمج البعد البيئي في المؤسسات ، و تبني نظام الإدارة البيئية التي تتوافق مع معايير الايزو 14000.
- التحسين المستمر للأداء البيئي في المؤسسات ، عن طريق الاستثمار في المجال البيئي ، و زيادة الوعي لدى العاملين ، و معالجة الآثار السلبية على البيئة الناتجة من ممارسة المؤسسة لنشاطها
- إنشاء مصلحة محاسبة تحليلية على مستوى المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار تعنى بحساب التكاليف و تحديد سعر التكلفة والخدمة ، من أجل تحقيق كفاءة في استخدام موادها؛
- تبني المؤسسة لنظام محاسبي دقيق لقياس و حصر التكاليف البيئية ، من اجل اتخاذ قرارات سليمة ، تؤدي إلى تحقيق ربحية مستقبلا ؛
- استخدام سياسة الدعم لتحفيز المؤسسات على تطبيق و سائل الإنتاج الأفضل ، و كذا ضرورة إنشاء إطرار و معاهد متخصصة في نظام الإدارة البيئية.

د- آفاق البحث:

يبقى مجال البحث مفتوحا لدراسات أعمق و أدق تساهم في إثراء معارفنا و تطلعاتنا ، و التي لم تتمكن من الإلمام بها في بحثنا هذا منها:

- دراسة تأثير التكاليف البيئية على الأداء المالي لجميع المؤسسات النفطية التابعة للمؤسسة الأم سونطراك و معرفة أيها أكثر تجسيدا لسلوك البيئي ؛
- دراسة مقارنة بين مؤسسات متبينة لنظام الإدارة البيئية و أخرى تنتهج سلوك بيئي فقط؛
- دراسة قياسية لمدى تأثير السلوك البيئي للمسير على الأداء الكلي لمنشأته ؛

قائمة المصادر

و المراجع

أولاً : المصادر والمراجع باللغة العربية:

I- الكتب :

- 1- الياس بن ساسي ويوسف قريشي، التسيير المالي (الإدارة المالية)، الطبعة الأولى ، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2006.
- 2 - السعيد فرحات جمعة ، الأداء المالي لمنظمات الأعمال ، الطبعة الأولى ، دار المريخ للنشر ، الرياض 2002 .
- 3- السعيد فرحات ، جمعة جاد الرب عبد السميع، الإدارة المالية المعاصرة ، المكتبة العصرية ، مصر 2001 .
- 4- سامية جلال سعد ، الإدارة البيئية المتكاملة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر ، 2005
- 5- صلاح جار ، التوازن البيئي وتحديث الصناعة ، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى ، القاهرة، 2003
- 6- عبد الغفار حنفي ، تقييم الأداء المالي و دراسات الجدوى ، الدار الجامعية ، الإسكندرية ، 2009
- 7- محمد محمود الخطيب ، الأداء المالي و أثره على عوائد أسهم الشركات ، الطبعة الأولى ، دار الحامد للنشر و التوزيع ، عمان ،الأردن 2009،
- 8- وائل محمد صبحي إدريس ، طاهر حسن منصور الغالي ، أساسيات الأداء و طاقة التقييم المتوازن ، الطبعة الأولى، دار وائل ، الأردن ، بدون سنة نشر

II- الرسائل الجامعية :

- 1- عائشة سلمى كيجلي ، دراسة السلوك البيئي للمؤسسات الاقتصادية العاملة في الجزائر دراسة ميدانية لقطاع النفط بحاسي مسعود ، مذكرة ماجستير ، اقتصاد و تسيير البيئة ، غير منشورة ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، 2008.
- 2- بن خروف جليلة ، دور المعلومات المالية في تقييم الأداء المالي المؤسسة الوطنية لإنجاز القنوات (2005 - 2008) ، مذكرة ماستر ، تخصص مالية مؤسسة , (غير منشورة) جامعة بومرداس ، الجزائر 2009 .
- 3- حدة بخالد ، أثر تسيير الخزينة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية حالة ليند غاز (2005 - 2009) ، مذكرة ماستر تخصص مالية مؤسسة (غير منشورة) ، جامعة ورقلة ، الجزائر 2011.

- 4- حمزة شنوف ، أثر تطبيق نظام الإدارة البيئية على الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية حالة المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار ، مذكرة ماستر، تخصص مالية مؤسسة ، غير منشورة ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، 2013 .
- 5-عزيزة حملوي ، اثر تكاليف البيئة على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة المؤسسة الوطنية لخدمات في الآبار، مذكرة ماستر ، علوم المالية، غ منشورة ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، 2011 .

III – المجالات:

- 1- محمد عادل عياض ، دراسة نظرية لمحددات سلوك حماية البيئة في المؤسسة ، مجلة الباحث ، العدد 2006/04 ، جامعة ورقلة 2006.
- 2-مقدم ليلي ، سياسات تسير عناصر الاحتياج في رأس المال العامل في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الجزائرية ,دراسة ميدانية خلال الفترة (2005- 2007)،مجلة الباحث ، جامعة ورقلة ، الجزائر .

IV – المقابلات:

- 1- مسؤولQHSE ، بالمقر الاجتماعي ، محددات سلوك المؤسسة اتجاه البيئة ، م و خ ب ، بتاريخ 05-04-2015
- 2- مسؤولQHSE ، أهداف المؤسسة في إطار حماية البيئة ، م و خ ب ، بتاريخ 08-04-2015
- 3- مشرفHSE ، سلوك المؤسسة اتجاه البيئة ، م و خ ب ، بتاريخ 12-05-2015
- 4- إطار تقني QHSE ، سلوك المؤسسة اتجاه البيئة ، م و خ ب ، بتاريخ 17-04-2015
- 5رئيس مديريةية QHSE ، سلوك المؤسسة اتجاه البيئة ، م و خ ب ، بتاريخ 19-04-2015

ثانيا: المراجع باللغة الاجنبية:

- 1-. Persais.**la relation enter l'organisation et son environnement : le cas de l'écologie** ,
Revue Francaise de Marketing , n°167 ,1998
- 2- BOTTON, B : **Evolutions mondiales et tendances futures de l'étude de marché** , Revue
Française de Marketing, 1998/2, n°167

- 3- Butel-Bellini B, **l'intégration de la donnée écologique dans la gestion de l'entreprise: une analyse contingente au niveau des sites de production**, Thèse de Doctorat en sciences de gestion ,IAE ,Université des sciences et technologies de lille , 1997
- 4-Elie Cohen .**Analyse Financière**. Edition Economic. paris .1990
- 5- Emmanuelle Reynaud . **les déterminants de comportement de protection de l'environnement des entreprises**. Thèse de doctorat, Institut d'Administration des Entreprises, Marseille, 1997
- 6- Lhonore . **gestion financière** .édition ARMAND COLIN . 2004 .
- 7- Libaert T. : **La communication verte : L'écologie au service de l'entreprise**, Editions
- 8- p .conso .R . Lavande **fonds de vote et politique Financière** D'UNDO . paris 1982

الملاحق

Certificat d'enregistrement

Intertek

Le Système de Management de la Santé et la Sécurité au travail de :

ENSP

Site principal : Site principal : BP 83, Zone Industrielle Hassi Messaoud 30500, Algérie.

Direction Fabrication Siège Réghaia: BP 109 Zone Industrielle Réghaia, Wilaya d'Alger, Algérie.

Bases de travail Hassi Messaoud : BP 83 Zone Industrielle Hassi Messaoud, Algérie.

District Hassi R'Mel : BP 85 Zone Industrielle Hassi R'Mel, Algérie.

District In Aménas : BP 36 Zone Industrielle In Aménas, Algérie.

District Ourhoud : BP 83 Zone Industrielle Hassi Messaoud, Algérie.

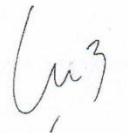
a été audité par Intertek Certification France et approuvé conforme à la norme :

OHSAS 18001:2007

Le Système de Management de la Santé et la Sécurité au travail est applicable à :

Conception, fabrication et commercialisation d'outils de forage et mine. Réalisation de services aux puits : mesure et tests, entretiens maintenance, contrôle et nettoyage.

Numéro de certificat : 2006091664
Date d'émission du certificat : 11 octobre 2013
Date d'expiration du certificat : 10 octobre 2016



Bernard Lesprit, Directeur Général
Intertek Certification France – 67, boulevard Bessières 75017 Paris - FRANCE

L'émission de ce certificat n'engage la responsabilité d'Intertek envers aucun tiers autre que le client, et uniquement selon les termes définis par le contrat. La validité du présent certificat est soumise au maintien de la conformité du système de l'organisation par rapport aux règles de certification de système d'Intertek. Sa validité peut être confirmée par email sur demande.

Ce certificat est la propriété d'Intertek Certification France, à qui il devra être retourné en cas de demande. Ed. 3 Rév. 0

Certificat d'enregistrement

Intertek

Le Système de Management de la Qualité de :

ENSP

Site principal : BP 83, Zone Industrielle Hassi Messaoud 30500, Algérie.

Direction Fabrication Siège Réghaia: BP 109 Zone Industrielle Réghaia, Wilaya de Boumerdès, Algérie.

Bases de travail Hassi Messaoud : BP 83 Zone Industrielle Hassi Messaoud, Algérie.

District Hassi R'Mel : BP 85 Zone Industrielle Hassi R'Mel, Algérie.

District In Aménas : BP 36 Zone Industrielle In Aménas, Algérie.

District Ourhoud : BP 83 Zone Industrielle Hassi Messaoud, Algérie.

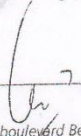
a été audité par Moody International Certification et approuvé conforme à la norme :

ISO 9001:2008

Le Système de Management de la Qualité est applicable à :

Conception, fabrication et commercialisation d'outils de forage. Réalisation de services aux puits :
mesure et tests, entretiens maintenance, contrôle et nettoyage.

Numéro de certificat : 2012113064
Date d'émission du certificat : 01 février 2013
Date d'expiration du certificat : 31 janvier 2016


Bernard Lesprit, Directeur Général
Moody International Certification - 67, boulevard Bessières 75017 Paris - FRANCE



L'émission de ce certificat n'engage la responsabilité d'Intertek/Moody International Certification envers aucun tiers autre que le client, et uniquement selon les termes définis par le contrat. La validité du présent certificat est soumise au maintien de la conformité du système de l'organisation par rapport aux règles de certification de système d'Intertek. Sa validité peut être confirmée par email sur demande.

Ce certificat est la propriété de Moody International Certification, à qui il devra être retourné en cas de demande. Ed. 2 Rev 0.

الملحق رقم 03

EXERCICE 2011

PAGE: 1

Bilan Actif

Arrêté à : Clôture < Etat Provisoire >

Identifiant Fiscal :

Libellé	Note	Brut	Amort. / Prov.	Net	Net (N-1)
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition (ou goodwill)					
Immobilisations incorporelles					
Immobilisations corporelles		3 852 702 564,89	3 094 166 107,35	758 536 457,54	861 078 223,91
Terrains					
Bâtiments		123 305 764,94	90 634 206,80	32 671 558,14	40 907 272,23
Autres immobilisations corporelles		3 729 396 799,95	3 003 531 900,55	725 864 899,40	820 170 951,68
Immobilisations en concession					
Immobilisations en cours					
Immobilisations financières		996 900,00		996 900,00	1 411 900,00
Titres mis en équivalence					
Autres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants		996 900,00		996 900,00	1 411 900,00
Impôts différés actif					
TOTAL ACTIF NON COURANT		3 853 699 464,89	3 094 166 107,35	759 533 357,54	862 490 123,91
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		393 449 383,34	52 956 148,59	340 493 234,75	307 069 139,41
Créances et emplois assimilés					
Clients		1 886 682 996,47	170 240 777,01	1 716 442 219,46	1 431 522 873,36
Autres débiteurs		33 058 362,12		33 058 362,12	52 082 867,60
Impôts et assimilés					
Autres créances et emplois assimilés					
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		730 237 540,68		730 237 540,68	844 796 361,13
TOTAL ACTIF COURANT		3 043 428 282,61	223 196 925,60	2 820 231 357,01	2 635 471 241,50
TOTAL GENERAL ACTIF		6 897 127 747,50	3 317 363 032,95	3 579 764 714,5	3 497 961 365,41

الملحق رقم 04

ENTREPRISE NATIONALE DES SERVICES AUX PUIITS
DIRECTION WIRE LINE & WELL TESTING
Exercice 2011

DATE: 11/05/2012
HEURE: 10:01
PAGE: 2

Bilan Passif

Arrêté à : Clôture < Etat Provisoire >
Identifiant Fiscal :

Libellé	Note	Exercice	Exercice Précédent
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis			
Capital non appelé			
Primes et réserves / (Réserves consolidées(1))			
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence (1)			
Résultat net / (Résultat net part du groupe (1))			
Autres capitaux propres - Report à nouveau			
Part de la société consolidante (1)			
Part des minoritaires (1)			
Liaisons inter-unité		3 070 763 222,73	3 181 998 265,35
TOTAL CAPITAUX PROPRES I		3 070 763 222,73	3 181 998 265,35
PASSIFS NON-COURANTS			
Emprunts et dettes financières			
Impôts (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits constatés d'avance			
TOTAL PASSIFS NON COURANTS II			
PASSIFS COURANTS			
Fournisseurs et comptes rattachés		79 616 607,15	93 617 524,15
Impôts		8 207 569,21	7 681 035,00
Autres dettes		421 177 315,46	214 664 540,91
Trésorerie passif			
TOTAL PASSIFS COURANTS III		509 001 491,82	315 963 100,06
TOTAL GENERAL PASSIF		3 579 764 714,55	3 497 961 365,41
(1) à utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés			

الملحق رقم 05

Exercice 2011

PAGE: 1

Comptes de Résultat

(par Nature)

Arrêté à : Clôture < Etat Provisoire >

Identifiant Fiscal :

Libellé	Note	Exercice	Exercice Précédent
Chiffre d'affaires		4 311 671 871,00	
Ventes de marchandises inter-unité		685 794,79	
Prestations fournies inter-unité		41 536 631,73	
Variation stocks produits finis et en cours			
Production immobilisée			
Subventions d'exploitation			
I. PRODUCTION DE L'EXERCICE		4 353 894 297,52	
Achats consommés		106 448 902,80	
Services extérieurs et autres consommations		407 265 574,44	
Consommation inter-unité		685 794,79	
Services inter-unité		364 379 645,41	
Autres services extérieur inter-unité		292 202 679,88	
II. CONSOMMATION DE L'EXERCICE		1 170 982 597,32	
III. VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)		3 182 911 700,20	
Charges de personnel		1 538 213 052,16	
Impôts, taxes et versements assimilés		95 034 566,00	
IV. EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		1 549 664 082,04	
Autres produits opérationnels		15 413 618,10	
Autres charges opérationnelles		3 004,00	
Dotations aux amortissements et aux provisions		587 667 188,41	
Reprise sur pertes de valeur et provisions		185 296 674,70	
V. RESULTAT OPERATIONNEL		1 162 704 182,43	
Produits financiers			
Charges financières			
VI. RESULTAT FINANCIER			
VII. RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V + VI)		1 162 704 182,43	
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires			
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		4 554 604 590,32	
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		3 391 900 407,89	
VIII.RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		1 162 704 182,43	
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX. RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X. RESULTAT NET DE L'EXERCICE		1 162 704 182,43	
Part dans les résultats nets des sociétés mises en équivalence (1)			
XI. RESULTAT NET DE L'ENSEMBLE CONSOLIDE (1)			
Dont part des minoritaires (1)			
Part du groupe (1)			

(1) à utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés

الملحق رقم 06

Exercice 2012

PAGE: 1

Comptes de Résultat

(par Nature)

Arrêté à : 3em Arrêté < Etat Provisoire >

Identifiant Fiscal :

Libellé	Note	Exercice	Exercice Précédent
Chiffre d'affaires		5 083 245 926,11	4 311 671 871,00
Ventes de marchandises inter-unité		871 247,68	685 794,79
Prestations fournies inter-unité		18 914 621,25	41 536 631,73
Variation stocks produits finis et en cours			
Production immobilisée			
Subventions d'exploitation			
I. PRODUCTION DE L'EXERCICE		5 103 031 795,04	4 353 894 297,52
Achats consommés		144 895 895,41	106 448 902,80
Consommation inter-unité		871 247,66	685 794,79
Services extérieurs et autres consommations		496 713 491,70	407 265 574,44
Services extérieurs et autres consommations inter-unites		966 870 207,81	656 582 325,29
II. CONSOMMATION DE L'EXERCICE		1 609 350 842,60	1 170 982 597,32
III. VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)		3 493 680 952,44	3 182 911 700,20
Charges de personnel		1 569 707 122,65	1 538 213 052,16
Impôts, taxes et versements assimilés		111 264 921,15	95 034 566,00
IV. EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		1 812 708 908,64	1 549 664 082,04
Autres produits opérationnels		35 323 475,36	15 413 618,10
Autres charges opérationnelles		4 134 454,48	3 004,00
Frais de siege		297 909 775,28	
Dotations aux amortissements et aux provisions		484 421 821,66	587 667 188,41
Reprise sur pertes de valeur et provisions		244 684 964,53	185 296 874,70
V. RESULTAT OPERATIONNEL		1 306 251 297,11	1 162 704 182,43
Produits financiers			
Charges financières			
VI. RESULTAT FINANCIER			
VII. RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V + VI)		1 306 251 297,11	1 162 704 182,43
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		-16 443 565,42	
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		5 383 040 234,93	4 554 604 590,32
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		4 060 345 372,40	3 391 900 407,89
VIII.RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		1 322 694 862,53	1 162 704 182,43
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges)) (à préciser)			
IX. RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X. RESULTAT NET DE L'EXERCICE		1 322 694 862,53	1 162 704 182,43
Part dans les résultats nets des sociétés mises en équivalence (1)			
XI. RESULTAT NET DE L'ENSEMBLE CONSOLIDE (1)			
Dont part des minoritaires (1)			
Part du groupe (1)			
(1) à utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés			

الملحق رقم 07

Bilan Passif

Arrêté à : Clôture < Etat Provisoire >
Identifiant Fiscal :

Libellé	Note	Exercice	Exercice Précédent
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis			
Capital non appelé			
Primes et réserves / (Réserves consolidées(1))			
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence (1)			
Résultat net / (Résultat net part du groupe (1))		1 322 694 862,53	
Autres capitaux propres - Report à nouveau			
Part de la société consolidante (1)			
Part des minoritaires (1)			
Liaisons inter-unité		2 433 884 732,62	3 070 763 222,73
TOTAL CAPITAUX PROPRES I		3 756 579 595,15	3 070 763 222,73
PASSIFS NON-COURANTS			
Emprunts et dettes financières			
Impôts (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits constatés d'avance		565 099 112,20	
TOTAL PASSIFS NON COURANTS II		565 099 112,20	
PASSIFS COURANTS			
Fournisseurs et comptes rattachés		131 361 416,31	79 616 607,15
Impôts		57 337 255,05	8 207 569,21
Autres dettes		310 192 041,22	421 177 315,46
Trésorerie passif			
TOTAL PASSIFS COURANTS III		498 890 712,58	509 001 491,82
TOTAL GENERAL PASSIF		4 820 569 419,93	3 579 764 714,55
(1) à utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés			

الملحق رقم 08

Exercice 2012

PAGE: 1

Bilan Actif

Arrêté à : Clôture < Etat Provisoire >

Identifiant Fiscal :

Libellé	Note	Brut	Amort. / Prov.	Net	Net (N-1)
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition (ou goodwill)					
Immobilisations incorporelles					
Immobilisations corporelles		4 515 406 328,12	3 490 847 960,00	1 024 558 368,12	758 536 457,54
Terrains					
Bâtiments		113 622 715,12	97 483 319,29	16 139 395,83	32 671 558,14
Autres immobilisations corporelles		4 401 783 613,00	3 393 364 640,71	1 008 418 972,29	725 864 899,40
Immobilisations en concession					
Immobilisations en cours					
Immobilisations financières		996 900,00		996 900,00	996 900,00
Titres mis en équivalence					
Autres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants		996 900,00		996 900,00	996 900,00
Impôts différés actif		141 274 778,01		141 274 778,01	
TOTAL ACTIF NON COURANT		4 657 678 006,13	3 490 847 960,00	1 166 830 046,13	759 533 357,54
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		532 839 309,33	17 782 962,59	515 056 346,74	340 493 234,75
Créances et emplois assimilés					
Clients		2 284 511 451,18		2 284 511 451,18	1 716 442 219,46
Autres débiteurs		4 780 495,11		4 780 495,11	33 058 362,12
Impôts et assimilés					
Autres créances et emplois assimilés					
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		849 391 080,77		849 391 080,77	730 237 540,68
TOTAL ACTIF COURANT		3 671 522 336,39	17 782 962,59	3 653 739 373,80	2 820 231 357,01
TOTAL GENERAL ACTIF		8 329 200 342,52	3 508 630 922,59	4 820 569 419,93	3 579 764 714,55

Comptes de Résultat

(par Nature)

Arrêté à : 3em Arrêté < Etat Définitif >

Identifiant Fiscal :

Libellé	Note	Exercice	Exercice Précédent
Chiffre d'affaires		508 828 753,82	
Chiffre d'affaires inter-unité		1 357 381,80	
Variation stocks produits finis et en cours			
Production immobilisée			
Subventions d'exploitation			
I. PRODUCTION DE L'EXERCICE		510 186 135,62	
Achats consommés		19 993 998,06	
Services extérieurs et autres consommations		54 182 214,33	
Consommation inter-unité		91 406 486,99	
II. CONSOMMATION DE L'EXERCICE		165 582 699,38	
III. VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)		344 603 436,24	
Charges de personnel		115 394 180,51	
Impôts, taxes et versements assimilés		10 176 575,00	
IV. EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		219 032 680,73	
Autres produits opérationnels		1 800,02	
Autres charges opérationnelles		0,20	
Frais de Siège			
Dotations aux amortissements et aux provisions		31 613 169,17	
Reprise sur pertes de valeur et provisions			
V. RESULTAT OPERATIONNEL		187 421 311,38	
Produits financiers			
Charges financières			
VI. RESULTAT FINANCIER			
VII. RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V + VI)		187 421 311,38	
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires			
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		510 187 935,64	
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		322 766 624,26	
VIII. RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		187 421 311,38	
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX. RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X. RESULTAT NET DE L'EXERCICE		187 421 311,38	
Part dans les résultats nets des sociétés mises en équivalence (1)			
XI. RESULTAT NET DE L'ENSEMBLE CONSOLIDE (1)			
Dont part des minoritaires (1)			
Part du groupe (1)			

(1) à utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés

الملحق رقم 10

ENTREPRISE NATIONALE DES SERVICES AUX PUIITS
DIRECTION WIRE LINE & WELL TESTING
Exercice 2013

DATE: 29/01/2015
HEURE: 09:19
PAGE: 1

Bilan Actif

Arrêté à : 3em Arrêté < Etat Définitif >
Identifiant Fiscal :

Libellé	Note	Brut	Amort. / Prov.	Net	Net (N-1)
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition (ou goodwill)					
Immobilisations incorporelles					
Immobilisations corporelles		4 790 757 023,11	3 417 929 652,99	1 372 827 370,12	
Terrains					
Bâtiments		144 422 547,27	100 772 431,20	43 650 116,07	
Autres immobilisations corporelles		4 646 334 475,84	3 317 157 221,79	1 329 177 254,05	
Immobilisations en concession					
Immobilisations en cours					
Immobilisations financières		182 900,00		182 900,00	
Titres mis en équivalence					
Autres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants		182 900,00		182 900,00	
Impôts différés actif		167 565 779,68		167 565 779,68	
TOTAL ACTIF NON COURANT		4 958 505 702,79	3 417 929 652,99	1 540 576 049,80	
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		686 810 159,84	15 749 305,45	671 060 854,39	
Créances et emplois assimilés					
Clients		2 192 690 150,39		2 192 690 150,39	
Autres débiteurs		43 706 303,21		43 706 303,21	
Impôts et assimilés					
Autres créances et emplois assimilés					
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		743 964 066,30		743 964 066,30	
TOTAL ACTIF COURANT		3 667 170 679,74	15 749 305,45	3 651 421 374,29	
TOTAL GENERAL ACTIF		8 625 676 382,53	3 433 678 958,44	5 191 997 424,09	

الملحق رقم 11

ENTREPRISE NATIONALE DES SERVICES AUX PUITES
DIRECTION WIRE LINE & WELL TESTING
Exercice 2013

DATE: 29/01/2015
HEURE: 09:19
PAGE: 2

Bilan Passif

Arrêté à : 3em Arrêté < Etat Définitif >
Identifiant Fiscal :

Libellé	Note	Exercice	Exercice Précédent
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis			
Capital non appelé			
Primes et réserves / (Réserves consolidées(1))			
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence (1)			
Résultat net / (Résultat net part du groupe (1))			
Autres capitaux propres - Report à nouveau			
Part de la société consolidante (1)			
Part des minoritaires (1)			
Liaison inter-unités		4 046 282 963,60	3 756 579 595,15
TOTAL CAPITAUX PROPRES I		4 046 282 963,60	3 756 579 595,15
PASSIFS NON-COURANTS			
Emprunts et dettes financières			
Impôts (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits constatés d'avance		625 358 198,85	565 099 112,20
TOTAL PASSIFS NON COURANTS II		625 358 198,85	565 099 112,20
PASSIFS COURANTS			
Fournisseurs et comptes rattachés		125 423 216,31	131 361 416,31
Impôts		59 552 003,63	57 337 255,05
Autres dettes		335 381 041,70	310 192 041,22
Trésorerie passif			
TOTAL PASSIFS COURANTS III		520 356 261,64	498 890 712,58
TOTAL GENERAL PASSIF		5 191 997 424,09	4 820 569 419,93
(1) à utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés			

الملحق رقم 12

ENTREPRISE NATIONALE DES SERVICES AUX PUITES
DIRECTION WIRE LINE & WELL TESTING
Exercice 2014

DATE: 29/01/2015
HEURE: 09:17
PAGE: 1

Bilan Actif

Arrêté à : 1er Arrêté < Etat Provisoire >
Identifiant Fiscal :

Libellé	Note	Brut	Amort. / Prov.	Net	Net (N-1)
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition (ou goodwill)					
Immobilisations incorporelles					
Immobilisations corporelles		5 272 166 389,53	3 531 294 576,80	1 740 871 812,73	1 143 486 196,48
Terrains					
Bâtiments		183 743 027,16	104 062 543,12	79 680 484,04	40 362 518,54
Autres immobilisations corporelles		5 088 423 362,37	3 427 232 033,68	1 661 191 328,69	1 103 123 677,94
Immobilisations en concession					
Immobilisations en cours					
Immobilisations financières		182 900,00		182 900,00	182 900,00
Titres mis en équivalence					
Autres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants		182 900,00		182 900,00	182 900,00
Impôts différés actif		224 243 806,48		224 243 806,48	141 274 778,01
TOTAL ACTIF NON COURANT		5 496 593 096,01	3 531 294 576,80	1 965 298 519,21	1 284 943 874,49
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		708 458 374,98	39 754 002,43	668 704 372,55	686 719 869,60
Créances et emplois assimilés					
Clients		2 883 234 698,21		2 883 234 698,21	2 199 990 394,16
Autres débiteurs		62 383 285,48		62 383 285,48	43 706 303,21
Impôts et assimilés					
Autres créances et emplois assimilés					
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		399 022 301,40		399 022 301,40	743 964 066,30
TOTAL ACTIF COURANT		4 053 098 660,07	39 754 002,43	4 013 344 657,64	3 674 380 633,27
TOTAL GENERAL ACTIF		9 549 691 756,08	3 571 048 579,23	5 978 643 176,85	4 959 324 507,76

الملحق رقم 13

ENTREPRISE NATIONALE DES SERVICES AUX PUIITS
DIRECTION WIRE LINE & WELL TESTING
Exercice 2014

DATE: 29/01/2015
HEURE: 09:17
PAGE: 2

Bilan Passif

Arrêté à : 1er Arrêté < Etat Provisoire >
Identifiant Fiscal :

Libellé	Note	Exercice	Exercice Précédent
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis			
Capital non appelé			
Primes et réserves / (Réserves consolidées(1))			
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence (1)			
Résultat net / (Résultat net part du groupe (1))		2 647 388 654,59	2 155 401 187,85
Autres capitaux propres - Report à nouveau			
Part de la société consolidante (1)			
Part des minoritaires (1)			
Liaison inter-unités		2 367 508 895,40	2 060 803 976,45
TOTAL CAPITAUX PROPRES I		5 014 897 549,99	4 216 205 164,30
PASSIFS NON-COURANTS			
Emprunts et dettes financières			
Impôts (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courantes		625 358 198,85	565 099 112,20
Provisions et produits constatés d'avance			
TOTAL PASSIFS NON COURANTS II		625 358 198,85	565 099 112,20
PASSIFS COURANTS			
Fournisseurs et comptes rattachés		182 100 519,56	91 295 114,24
Impôts		71 852 120,94	59 553 559,52
Autres dettes		113 805 329,83	42 724 930,54
Trésorerie passif			
TOTAL PASSIFS COURANTS III		367 757 970,33	193 573 604,30
TOTAL GENERAL PASSIF		6 008 013 719,17	4 974 877 880,80
(1) à utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés			

Comptes de Résultat

(par Nature)

Arrêté à : 1er Arrêté < Etat Provisoire >

Identifiant Fiscal :

Libellé	Note	Exercice	Exercice Précédent
Chiffre d'affaires		6 263 566 331,47	5 790 425 071,75
Chiffre d'affaires inter-unité		11 068 351,25	14 164 783,35
Variation stocks produits finis et en cours			
Production immobilisée			
Subventions d'exploitation			
I. PRODUCTION DE L'EXERCICE		6 274 634 682,72	5 804 589 855,10
Achats consommés		186 123 135,37	185 863 880,09
Services extérieurs et autres consommations		522 623 635,54	591 130 872,90
Consommation inter-unité		1 116 750 706,55	1 057 736 291,95
II. CONSOMMATION DE L'EXERCICE		1 825 497 477,46	1 834 731 044,94
III. VALEUR AJOUTÉE D'EXPLOITATION (I - II)		4 449 137 205,26	3 969 858 810,16
Charges de personnel		1 774 569 125,36	1 524 338 053,70
Impôts, taxes et versements assimilés		143 061 115,68	128 547 229,96
IV. EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		2 531 506 964,22	2 316 973 526,50
Autres produits opérationnels		63 408 903,83	33 621 004,31
Autres charges opérationnelles		3 383 192,68	1 310 293,55
Frais de Siège			
Dotations aux amortissements et aux provisions		416 826 655,84	379 357 767,59
Reprise sur pertes de valeur et provisions		15 749 305,45	
V. RESULTAT OPERATIONNEL		2 190 455 324,98	1 969 926 469,67
Produits financiers			
Charges financières			
VI. RESULTAT FINANCIER			
VII. RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V + VI)		2 190 455 324,98	1 969 926 469,67
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		-56 678 026,80	
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		6 410 470 918,80	5 838 210 859,41
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		4 163 337 567,02	3 868 284 389,74
VIII. RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		2 247 133 351,78	1 969 926 469,67
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX. RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X. RESULTAT NET DE L'EXERCICE		2 247 133 351,78	1 969 926 469,67
Part dans les résultats nets des sociétés mises en équivalence (1)			
XI. RESULTAT NET DE L'ENSEMBLE CONSOLIDE (1)			
Dont part des minoritaires (1)			
Part du groupe (1)			

(1) à utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés

الملحق رقم 15

DATE: 30/04/2015

HEURE: 15:31

PAGE: 1

2011

Bilan Actif

Arrêté à : 3em Arrêté < Etat Définitif >

Identifiant Fiscal :

Libellé	Note	Brut	Amort. / Prov.	Net	Net (N-1)
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition (ou goodwill)					
Immobilisations incorporelles		2 088 146,16	2 088 146,16		
Immobilisations corporelles		1 516 719 235,62	1 011 166 412,63	505 552 822,99	610 958 553,91
Terrains					
Bâtiments		247 346 632,02	111 767 654,22	135 578 977,80	156 947 392,50
Autres immobilisations corporelles		1 269 372 603,60	899 398 758,41	369 973 845,19	454 011 161,41
Immobilisations en concession					
Immobilisations en cours					
Immobilisations financières		212 500,00		212 500,00	40 000,00
Titres mis en équivalence					
Autres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants		212 500,00		212 500,00	40 000,00
Impôts différés actif					
TOTAL ACTIF NON COURANT		1 519 019 881,78	1 013 254 558,79	505 765 322,99	610 998 553,91
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		179 386 527,27	22 654 523,02	156 732 004,25	127 555 136,79
Créances et emplois assimilés					
Clients		2 312 192 527,42	53 518 789,22	2 258 673 738,20	1 139 689 491,51
Autres débiteurs		19 110 852,92		19 110 852,92	23 870 071,51
Impôts et assimilés					
Autres créances et emplois assimilés					
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		219 224 675,90		219 224 675,90	197 466 236,78
TOTAL ACTIF COURANT		2 729 914 583,51	76 173 312,24	2 653 741 271,27	1 488 580 936,59
TOTAL GENERAL ACTIF		4 248 934 465,29	1 089 427 871,03	3 159 506 594,26	2 099 579 490,50

الملحق رقم 16

DATE: 30/04/2015

HEURE: 15:31

PAGE: 2

2011

Bilan Passif

Arrêté à : 3em Arrêté < Etat Définitif >
Identifiant Fiscal :

Libellé	Note	Exercice	Exercice Précédent
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis			
Capital non appelé			
Primes et réserves / (Réserves consolidées(1))			
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence (1)			
Résultat net / (Résultat net part du groupe (1))			
Autres capitaux propres - Report à nouveau			
Part de la société consolidante (1)			
Part des minoritaires (1)			
Liaisons inter-unité		2 667 725 473,46	1 876 308 164,33
TOTAL CAPITAUX PROPRES I		2 667 725 473,46	1 876 308 164,33
PASSIFS NON-COURANTS			
Emprunts et dettes financières			
Impôts (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits constatés d'avance			
TOTAL PASSIFS NON COURANTS II			
PASSIFS COURANTS			
Fournisseurs et comptes rattachés		175 707 383,34	97 302 836,58
Impôts		24 968 909,60	15 705 134,27
Autres dettes		291 104 827,86	110 263 355,32
Trésorerie passif			
TOTAL PASSIFS COURANTS III		491 781 120,80	223 271 326,17
TOTAL GENERAL PASSIF		3 159 506 594,26	2 099 579 490,50
(1) à utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés			

2011

Comptes de Résultat

(par Nature)

Arrêté à : 3em Arrêté < Etat Définitif >

Identifiant Fiscal :

Libellé	Note	Exercice	Exercice Précédent
Chiffre d'affaires		1 962 103 128,12	1 046 340 825,48
Ventes de marchandises inter-unité		56 406 637,40	50 987 931,72
Variation stocks produits finis et en cours			
Production immobilisée			
Subventions d'exploitation			
I. PRODUCTION DE L'EXERCICE		2 018 509 765,52	1 097 328 757,20
Achats consommés		83 675 817,34	48 999 383,60
Services extérieurs et autres consommations		478 006 648,09	214 297 479,24
Consommation inter-unité		224 223 463,96	160 488 851,79
II. CONSOMMATION DE L'EXERCICE		785 905 929,39	423 785 714,63
III. VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)		1 232 603 836,13	673 543 042,57
Charges de personnel		1 001 774 176,37	550 304 761,69
Impôts, taxes et versements assimilés		33 492 660,91	33 243 499,64
IV. EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		197 336 998,85	89 994 781,24
Autres produits opérationnels		99 263 712,19	126 597,53
Autres charges opérationnelles		27 789,62	2 868 453,17
Dotations aux amortissements et aux provisions		262 995 790,02	217 900 710,56
Reprise sur pertes de valeur et provisions		45 847,45	70 489 640,17
V. RESULTAT OPERATIONNEL		33 622 978,85	-60 158 144,79
Produits financiers			184 194,76
Charges financières			
VI. RESULTAT FINANCIER			184 194,76
VII. RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V + VI)		33 622 978,85	-59 973 950,03
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires			
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		2 117 819 325,16	1 168 129 189,66
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		2 084 196 346,31	1 228 103 139,69
VIII.RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		33 622 978,85	-59 973 950,03
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX. RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X. RESULTAT NET DE L'EXERCICE			
Part dans les résultats nets des sociétés mises en équivalence (1)			
XI. RESULTAT NET DE L'ENSEMBLE CONSOLIDE (1)			
Dont part des minoritaires (1)			
Part du groupe (1)			
(1) à utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés			

الملحق رقم 18

DATE: 30/04/2015

HEURE: 15:33

PAGE: 1

2019

Bilan Actif

Arrêté à : 3em Arrêté < Etat Définitif >

Identifiant Fiscal : 099930012254543

Libellé	Note	Brut	Amort. / Prov.	Net	Net (N-1)
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition (ou goodwill)					
Immobilisations incorporelles		2 088 146,16	2 088 146,16		
Immobilisations corporelles		1 519 671 764,64	1 045 608 883,54	474 062 881,10	505 552 822,99
Terrains					
Bâtiments		255 541 680,02	132 559 192,73	122 982 487,29	135 578 977,80
Autres immobilisations corporelles		1 264 130 084,62	913 049 690,81	351 080 393,81	369 973 845,19
Immobilisations en concession					
Immobilisations en cours		26 801 736,06		26 801 736,06	
Immobilisations financières		2 994 037,00		2 994 037,00	212 500,00
Titres mis en équivalence					
Autres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants		2 994 037,00		2 994 037,00	212 500,00
Impôts différés actif		80 486 575,77		80 486 575,77	
TOTAL ACTIF NON COURANT		1 632 042 259,63	1 047 697 029,70	584 345 229,93	505 765 322,99
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		189 468 751,91	27 616 882,63	161 851 869,28	156 732 004,25
Créances et emplois assimilés					
Clients		2 605 661 823,02		2 605 661 823,02	2 258 673 738,20
Autres débiteurs		6 684 258,82		6 684 258,82	19 110 852,92
Impôts et assimilés					
Autres créances et emplois assimilés					
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		540 902 074,15		540 902 074,15	219 224 675,90
TOTAL ACTIF COURANT		3 342 716 907,90	27 616 882,63	3 315 100 025,27	2 653 741 271,27
TOTAL GENERAL ACTIF		4 974 759 167,53	1 075 313 912,33	3 899 445 255,20	3 159 506 594,26

الملحق رقم 19

DATE: 30/04/2015

HEURE: 15:33

PAGE: 2

2019

Bilan Passif

Arrêté à : 3em Arrêté < Etat Définitif >

Identifiant Fiscal : 099930012254543

Libellé	Note	Exercice	Exercice Précédent
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis			
Capital non appelé			
Primes et réserves / (Réserves consolidées(1))			
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence (1)			
Résultat net / (Résultat net part du groupe (1))		300 161 871,60	33 622 978,85
Autres capitaux propres - Report à nouveau			
Part de la société consolidante (1)			
Part des minoritaires (1)			
Liaisons inter-unité		3 032 820 413,58	2 667 725 473,46
TOTAL CAPITAUX PROPRES I		3 332 982 285,18	2 701 348 452,31
PASSIFS NON-COURANTS			
Emprunts et dettes financières			
Impôts (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits constatés d'avance		321 946 303,08	
TOTAL PASSIFS NON COURANTS II		321 946 303,08	
PASSIFS COURANTS			
Fournisseurs et comptes rattachés		212 374 526,40	175 707 383,34
Impôts		52 030 868,93	24 968 909,60
Autres dettes		280 273 143,21	291 104 827,86
Trésorerie passif			
TOTAL PASSIFS COURANTS III		544 678 538,54	491 781 120,80
TOTAL GENERAL PASSIF		4 199 607 126,80	3 193 129 573,11
(1) à utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés			

الملحق رقم 20

DATE: 30/04/2015

HEURE: 15:33

PAGE: 1

2019

Comptes de Résultat

(par Nature)

Arrêté à : 3em Arrêté < Etat Définitif >

Identifiant Fiscal : 099930012254543

Libellé	Note	Exercice	Exercice Précédent
Chiffre d'affaires		2 787 669 495,15	1 962 103 128,12
Chiffres d'affaires inter-unités		18 878 205,69	1 825 010,57
Pr&stations inter-unités		40 523 308,86	54 581 626,83
Variation stocks produits finis et en cours			
Production immobilisée			
Subventions d'exploitation			
I. PRODUCTION DE L'EXERCICE		2 847 071 009,70	2 018 509 765,52
Achats consommés		85 746 136,86	83 675 817,34
Consommation inter-unité		18 878 205,69	1 825 010,57
Services extérieurs et autres consommations		585 978 203,66	478 006 648,09
Services extérieurs et autres consommations inter-unités		328 495 010,65	222 398 453,39
II. CONSOMMATION DE L'EXERCICE		1 019 097 556,86	785 905 929,39
III. VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)		1 827 973 452,84	1 232 603 836,13
Charges de personnel		1 167 035 189,05	1 001 774 176,37
Impôts, taxes et versements assimilés		63 053 982,16	33 492 660,91
IV. EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		597 884 281,63	197 336 998,85
Autres produits opérationnels		28 682 835,24	99 263 712,19
Autres charges opérationnelles		4 727 613,98	27 789,62
Frais de Siège		156 965 443,87	
Dotations aux amortissements et aux provisions		261 684 906,73	262 995 790,02
Reprise sur pertes de valeur et provisions		82 804 096,16	45 847,45
V. RESULTAT OPERATIONNEL		285 993 248,45	33 622 978,85
Produits financiers			
Charges financières			
VI. RESULTAT FINANCIER			
VII. RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V + VI)		285 993 248,45	33 622 978,85
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		-14 168 623,15	
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		2 958 557 941,10	2 117 819 325,16
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		2 658 396 069,50	2 084 196 346,31
VIII. RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		300 161 871,60	33 622 978,85
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX. RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X. RESULTAT NET DE L'EXERCICE		0,00	
Part dans les résultats nets des sociétés mises en équivalence (1)			
XI. RESULTAT NET DE L'ENSEMBLE CONSOLIDE (1)			
Dont part des minoritaires (1)			
Part du groupe (1)			
(1) à utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés			

الملحق رقم 21

DATE: 30/04/2015

HEURE: 15:34

PAGE: 1

2013

Bilan Actif

Arrêté à : 3em Arrêté < Etat Définitif >

Identifiant Fiscal : 099930012254543

Libellé	Note	Brut	Amort. / Prov.	Net	Net (N-1)
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition (ou goodwill)					
Immobilisations incorporelles		2 088 146,16	2 088 146,16		
Immobilisations corporelles		1 761 299 647,67	1 131 244 428,93	630 055 218,74	474 062 881,10
Terrains					
Bâtiments		254 750 976,41	155 527 406,93	99 223 569,48	122 982 487,29
Autres immobilisations corporelles		1 506 548 671,26	975 717 022,00	530 831 649,26	351 080 393,81
Immobilisations en concession					
Immobilisations en cours		34 171 083,24		34 171 083,24	26 801 736,06
Immobilisations financières		2 994 037,00		2 994 037,00	2 994 037,00
Titres mis en équivalence					
Autres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants		2 994 037,00		2 994 037,00	2 994 037,00
Impôts différés actif		101 587 951,21		101 587 951,21	80 486 575,77
TOTAL ACTIF NON COURANT		1 902 140 865,28	1 133 332 575,09	768 808 290,19	584 345 229,93
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		199 011 537,14	27 505 354,12	171 506 183,02	161 851 869,28
Créances et emplois assimilés					
Clients		3 368 254 321,69		3 368 254 321,69	2 605 661 823,02
Autres débiteurs		38 208 093,92		38 208 093,92	6 684 258,82
Impôts et assimilés					
Autres créances et emplois assimilés					
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		425 319 383,93		425 319 383,93	540 902 074,15
TOTAL ACTIF COURANT		4 030 793 336,68	27 505 354,12	4 003 287 982,56	3 315 100 025,27
TOTAL GENERAL ACTIF		5 932 934 201,96	1 160 837 929,21	4 772 096 272,75	3 899 445 255,20

الملحق رقم 22

DATE: 30/04/2015

HEURE: 15:34

PAGE: 2

2013

Bilan Passif

Arrêté à : 3em Arrêté < Etat Définitif >
Identifiant Fiscal : 099930012254543

Libellé	Note	Exercice	Exercice Précédent
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis			
Capital non appelé			
Primes et réserves / (Réserves consolidées(1))			
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence (1)			0,00
Résultat net / (Résultat net part du groupe (1))			
Autres capitaux propres - Report à nouveau			
Part de la société consolidante (1)			
Part des minoritaires (1)			
Liaisons inter-unité		3 722 532 503,62	3 032 820 413,58
TOTAL CAPITAUX PROPRES I		3 722 532 503,62	3 032 820 413,58
PASSIFS NON-COURANTS			
Emprunts et dettes financières			
Impôts (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits constatés d'avance		370 919 523,88	321 946 303,08
TOTAL PASSIFS NON COURANTS II		370 919 523,88	321 946 303,08
PASSIFS COURANTS			
Fournisseurs et comptes rattachés		245 534 182,80	212 374 526,40
Impôts		96 215 617,88	52 030 868,93
Autres dettes		336 894 444,57	280 273 143,21
Trésorerie passif			
TOTAL PASSIFS COURANTS III		678 644 245,25	544 678 538,54
TOTAL GENERAL PASSIF		4 772 096 272,75	3 899 445 255,20
(1) à utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés			

2013

Comptes de Résultat

(par Nature)

Arrêté à : 3em Arrêté < Etat Définitif >

Identifiant Fiscal : 099930012254543

Libellé	Note	Exercice	Exercice Précédent
Chiffre d'affaires		3 077 729 642,83	2 787 669 495,15
Ventes de marchandises inter-unité		29 508 775,50	59 401 514,55
Variation stocks produits finis et en cours			
Production immobilisée			
Subventions d'exploitation			
I. PRODUCTION DE L'EXERCICE		3 107 238 418,33	2 847 071 009,70
Achats consommés		114 876 581,09	85 746 136,86
Services extérieurs et autres consommations		669 885 126,21	585 978 203,66
Consommation inter-unité		305 605 806,91	347 373 216,34
II. CONSOMMATION DE L'EXERCICE		1 090 367 514,21	1 019 097 556,86
III. VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)		2 016 870 904,12	1 827 973 452,84
Charges de personnel		1 278 769 976,15	1 167 035 189,05
Impôts, taxes et versements assimilés		81 419 783,42	63 053 982,16
IV. EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		656 681 144,55	597 884 281,63
Autres produits opérationnels		45 660 725,32	28 682 835,24
Autres charges opérationnelles		957 076,93	4 727 613,98
Frais de Siège		98 466 702,23	156 965 443,87
Dotations aux amortissements et aux provisions		230 451 252,55	261 684 906,73
Reprise sur pertes de valeur et provisions		41 485 862,04	82 804 096,16
V. RESULTAT OPERATIONNEL		413 952 700,20	285 993 248,45
Produits financiers			
Charges financières			
VI. RESULTAT FINANCIER			
VII. RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V + VI)		413 952 700,20	285 993 248,45
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		-21 443 980,42	-14 168 623,15
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		3 194 385 005,69	2 958 557 941,10
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		2 758 988 325,07	2 658 396 069,50
VIII. RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		435 396 680,62	300 161 871,60
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX. RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X. RESULTAT NET DE L'EXERCICE			0,00
Part dans les résultats nets des sociétés mises en équivalence (1)			
XI. RESULTAT NET DE L'ENSEMBLE CONSOLIDE (1)			
Dont part des minoritaires (1)			
Part du groupe (1)			
(1) à utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés			

2014

Bilan Actif

Arrêté à : 3em Arrêté < Etat Provisoire >
Identifiant Fiscal : 099930012254543

Libellé	Note	Brut	Amort. / Prov.	Net	Net (N-1)
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition (ou goodwill)		2 316 445,27	2 116 683,55	199 761,72	
Immobilisations incorporelles		2 012 371 008,41	1 178 717 608,24	833 653 400,17	630 055 218,74
Immobilisations corporelles					
Terrains					
Bâtiments		266 847 047,84	161 166 306,30	105 680 741,54	99 223 569,48
Autres immobilisations corporelles		1 745 523 960,57	1 017 551 301,94	727 972 658,63	530 831 649,26
Immobilisations en concession					
Immobilisations en cours		4 098,21		4 098,21	34 171 083,24
Immobilisations financières		2 994 037,00		2 994 037,00	2 994 037,00
Titres mis en équivalence					
Autres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés		2 994 037,00		2 994 037,00	2 994 037,00
Prêts et autres actifs financiers non courants		76 091 778,00		76 091 778,00	101 587 951,21
Impôts différés actif					
TOTAL ACTIF NON COURANT		2 093 777 366,89	1 180 834 291,79	912 943 075,10	768 808 290,19
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		217 940 795,07	25 935 874,56	192 004 920,51	171 506 183,02
Créances et emplois assimilés					
Clients		2 251 270 300,30		2 251 270 300,30	3 368 254 321,69
Autres débiteurs		80 410 906,77		80 410 906,77	38 208 093,92
Impôts et assimilés					
Autres créances et emplois assimilés					
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		639 814 425,54		639 814 425,54	425 319 383,93
TOTAL ACTIF COURANT		3 189 436 427,68	25 935 874,56	3 163 500 553,12	4 003 287 982,56
TOTAL GENERAL ACTIF		5 283 213 794,57	1 206 770 166,35	4 076 443 628,22	4 772 096 272,75

2014

Bilan Passif

Arrêté à : 3em Arrêté < Etat Provisoire >
Identifiant Fiscal : 099930012254543

Libellé	Note	Exercice	Exercice Précédent
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis			
Capital non appelé			
Primes et réserves / (Réserves consolidées(1))			
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence (1)			
Résultat net / (Résultat net part du groupe (1))		626 274 005,78	435 396 680,62
Autres capitaux propres - Report à nouveau			
Part de la société consolidante (1)			
Part des minoritaires (1)			
Liaisons inter-unité		2 475 697 666,58	3 722 532 503,62
TOTAL CAPITAUX PROPRES I		3 101 971 672,36	4 157 929 184,24
PASSIFS NON-COURANTS			
Emprunts et dettes financières			
Impôts (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits constatés d'avance		299 149 339,16	370 919 523,88
TOTAL PASSIFS NON COURANTS II		299 149 339,16	370 919 523,88
PASSIFS COURANTS			
Fournisseurs et comptes rattachés		202 429 276,06	245 534 182,80
Impôts		76 931 879,97	96 215 617,88
Autres dettes		395 961 460,67	336 894 444,57
Trésorerie passif			
TOTAL PASSIFS COURANTS III		675 322 616,70	678 644 245,25
TOTAL GENERAL PASSIF		4 076 443 628,22	5 207 492 953,37
(1) à utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés			

2014

Comptes de Résultat

(par Nature)

Arrêté à : 3em Arrêté < Etat Provisoire >

Identifiant Fiscal : 099930012254543

Libellé	Note	Exercice	Exercice Précédent
Chiffre d'affaires		3 281 885 737,97	3 077 729 642,83
Ventes de marchandises inter-unité		62 628 379,12	29 508 775,50
Variation stocks produits finis et en cours			
Production immobilisée			
Subventions d'exploitation			
I. PRODUCTION DE L'EXERCICE		3 344 514 117,09	3 107 238 418,33
Achats consommés		160 981 184,04	114 876 581,09
Services extérieurs et autres consommations		570 488 199,29	669 885 126,21
Consommation inter-unité		319 300 637,59	305 605 806,91
II. CONSOMMATION DE L'EXERCICE		1 050 770 020,92	1 090 367 514,21
III. VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I - II)		2 293 744 096,17	2 016 870 904,12
Charges de personnel		1 445 460 666,16	1 278 769 976,15
Impôts, taxes et versements assimilés		72 454 550,14	81 419 783,42
IV. EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		775 828 879,87	656 681 144,55
Autres produits opérationnels		51 513 964,37	45 660 725,32
Autres charges opérationnelles		8 000 007,86	957 076,93
Frais de siège recus		155 549 478,63	98 466 702,23
Dotations aux amortissements et aux provisions		145 814 270,12	230 451 252,55
Reprise sur pertes de valeur et provisions		133 791 091,36	41 485 862,04
V. RESULTAT OPERATIONNEL		651 770 178,99	413 952 700,20
Produits financiers			
Charges financières			
VI. RESULTAT FINANCIER			
VII. RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V + VI)		651 770 178,99	413 952 700,20
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		25 496 173,21	-21 443 980,42
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		3 529 819 172,82	3 194 385 005,69
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		2 903 545 167,04	2 758 988 325,07
VIII.RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		626 274 005,78	435 396 680,62
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges)) (à préciser)			
IX. RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X. RESULTAT NET DE L'EXERCICE		626 274 005,78	435 396 680,62
Part dans les résultats nets des sociétés mises en équivalence (1)			
XI. RESULTAT NET DE L'ENSEMBLE CONSOLIDE (1)			
Dont part des minoritaires (1)			
Part du groupe (1)			
(1) à utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés			

الفهرس

<u>الصفحة</u>	<u>المحتويات</u>
III	الاهداء
IV.....	الشكر
V.....	الملخص
VII.....	قائمة المحتويات
VIII.....	قائمة الجداول
IX.....	قائمة الأشكال
X.....	قائمة الملاحق
أ	مقدمة
1.....	الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية
2.....	تمهيد
3.....	: المبحث الأول : الأدبيات النظرية لعلاقة الأداء المالي بدمج البعد البيئي
3.....	المطلب الأول : ماهية الأداء المالي :
3.....	الفرع الأول : الإطار المفاهيمي للأداء المالي
3.....	أولاً: مفهوم الأداء المالي :
4.....	ثانياً : أهمية الأداء المالي
4.....	الفرع الثاني : خطوات تقييم الأداء المالي
4.....	الفرع الثالث : مؤشرات الأداء
5.....	رأس المال العامل (FR)

5 الاحتياج في رأس المال العامل (BFR)
5 الخزينة (TR)
6 المرودية
6 المرودية المالية
6 المرودية الاقتصادية
7 جدول مؤشرات الأداء المالي
8 المطب الثاني : ماهية دمج البعد البيئي
8 الفرع الأول : مفاهيم أساسية حول السلوك البيئي
8 أولاً : تعريف السلوك البيئي
9 ثانياً : محددات السلوك البيئي
9 الضغوطات الحكومية :
9 تأثير الأطراف ذات المصلحة :
9 الفرص الاقتصادية
10 أخلاق المديرين
10 العوامل الموقفية
10 الفرع الثاني : أصناف السلوكيات البيئية للمؤسسة
10 السلوك البيئي الدفاعي
10 السلوك البيئي المتمثل (المسائر)

11.....	السلوك البيئي الواعي.....
11.....	الفرع الثالث : مفردات السلوك البيئي
11.....	أولا : الاتصال الأخضر
11.....	الاتصال الإشهاري الأخضر:
11.....	الرعاية الخضراء
11.....	الاتصال المكتوب:
11.....	المواصفات والمعايير البيئية:
11.....	ثانيا: الإنتاج الأخضر:
12.....	ثالثا: البحث والتطوير:
12.....	المطلب الثالث :انعكاسات دمج البعد البيئي على الأداء المالي.....
12.....	الفرع الأول : انعكاس الأداء البيئي على الأداء المالي.....
12.....	الفرع الثاني : انعكاس التكاليف البيئية على الأداء المالي
12.....	الفرع الثالث : انعكاس المسؤولية البيئية على الأداء المالي.....
13.....	المبحث الثاني :دراسات سابقة حول دمج البعد البيئي والأداء المالي.....
13.....	المطلب الأول : دراسات سابقة
17.....	المطلب الثاني : تقييم الدراسات السابقة.....
19.....	خلاصة الفصل الأول :
20.....	الفصل الثاني
21.....	مقدمة الفصل الثاني.....

- 22.....المبحث الأول : طريقة وأدوات جمع ومعالجة معلومات الدراسة الميدانية
- 22.....المطلب الأول : طريقة جمع معلومات الدراسة الميدانية
- 22.....الفرع الأول : مؤسسة الدراسة
- 22.....الفرع الثاني : متغيرات الدراسة وأدوات جمع المعلومات
- 22.....متغيرات الدراسة
- 23.....أدوات جمع معلومات الدراسة الميدانية
- 23.....أ.الملاحظة:
- 23.....ب.المقابلات الشخصية :
- 23.....ت .الإطلاع على وثائق المؤسسة :
- 24.....الفرع الثالث: تلخيص المعطيات المجمعة
- 24.....المبحث الثاني : نتائج والتفسير والمناقشة
- 24.....المطلب الأول: نتائج الدراسة
- 24.....التخطيط ووضع برامج الإدارة البيئية
- 25.....السياسة البيئية للمؤسسة :
- 26.....محددات السلوك البيئي ل م و خ ب
- 26.....نشاطات معالجة الآثار في المؤسسة
- 26.....تكاليف دمج المؤسسة للبعد البيئي
- 27.....الفرع الثاني : تقييم الأداء المالي للمؤسسة الوطنية لخدمات في الآبار
- 28.....معدلات النمو:

- 28..... نمو الاستثمارات للمؤسسة الوطنية لخدمات الآبار وتأثيره على نمو الأصول
- 29..... نمو رقم الأعمال المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار وتأثيره على النتيجة الصافية
- 30..... نمو القيمة المضافة والنتيجة الصافية في المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار
- 31..... معدلات المردودية
- 32..... معدلات الربحية
- 33.....-معدلات السيولة
- 34.....الفرع الثالث : نسب المقارنة بين المؤسسة الوطنية لخدمات في الآبار ومديرية QHSE
- 35.....الفرع الأول : تفسير ومناقشة دمج البعد البيئي للمؤسسة الوطنية لخدمات في الآبار
- 35.....الفرع الثاني : تحليل وتفسير ومناقشة نتائج تقييم الأداء المالي المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار
- 35.....تفسير معدلات النمو
- 35.....1. نمو الاستثمارات وتأثيره على نمو الأصول
- 36.....2. نمو رقم الأعمال وتأثيره على النتيجة الصافية
- 36.....من 3. تفسير معدل نمو القيمة المضافة وتأثيرها على نتيجة المؤسسة
- 36.....تفسير معدلات المردودية
- 37.....تفسير معدلات الربحية
- 37.....الفرع الرابع: تفسير معدلات السيولة
- 38.....تفسير نسب المقارنة بين المؤسسة الوطنية لخدمات في الآبار ومديرية QHSE
- 39.....خلاصة الفصل الثاني
- 40.....الخاتمة

44..... قائمة المصادر والمراجع

48..... الملاحق

75..... فهرس المحتويات